الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة –
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم: التاريخ

الموسومة بـــ:

القاموس البيوغرافي لحكام الجزائر خلال المرحلتين (البيليربايات والباشوات) من 925هـ-995هـ الموافق لـــ1519م-1659م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحديث

إشراف الأستاذ:
مصطفى سعداوي

إعداد الطالبتين:
مريم مشاش
فطمة موسي

السنة الجامعية 1440/1439هـ
2019-2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

نتوجه بشكرنا الجزيل أولا الى الله عز وجل لمنه وكرمه ، أن أمدنا بالصحة والعافية والعزيمة لإتمام هذا البحث المتواضع. فالحمد لله وحده على فضله ونعمه.

كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان وبالفضل لأهل الفضل، لكل أساتذتنا الكرام الذين منحونا الكثير من معارفهم وعلومهم ووقتهم الثمين.

نخص بالذكر والشكر الأستاذ المشرف الدكتور "مصطفى سعداوي" الذي ساعدنا كثيرا في انجاز هذا البحث.

دون ان ننسى الدكتور "ياسين بودريعة" الذي قدم لنا توجيهات حول موضوعنا وزودنا بكتب قيمة ساعدتنا كثيرا في اعداد مذكرتنا هذه ونتمنى له التوفيق والمزيد من النجاحات.

ولا يفوتني أيضا ان أوجه شكرينا الخالص الى الدكتورة صليحة بوزيد التي شملتنا برعايتها وتوجيهاتها الثمينة.

الى كل ما ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة نصح أو توجيه

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

الى روح أبي الطاهرة والزكية رحمه الله

الى والدتي الغالية أطال الله في عمرها

الى كل إخوتي وأخواتي

الى كل زميلاتي وزملائي

الى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد

مريم مشاش .

الاهداء:

أهدي هذا العمل الى الوالدين الغاليين اللذان شجعاني طيلة مشواري الدراسي حفظهم الله وأدامهم فوق رؤوسنا.

الى أم لم تنجبني، نمت ولم تنم، سهرت ولم أسهر، يئست ولم تيأس، إلى جبل شامخ أتكئ عليه كلما فقدت توازني وضل يبعث فيا الحياة الى أختي الغالية وردية.

الى مدرسة منتقلة، الى مكتبة ثرية، الى صدر وحضن طالما رميت نفسي فيها، الى صديق وحبيب وأخ وأب لطالما كان لي حصنا حصينا هكذا هو لكنه أخي وحبيبي الأستاذ موسي عبد الكريم. حفظه الله وأدامه ورزقه من حيث لا يحتسب وأبشره بشرى قريبة.

وأهدي جهدي وثمرة عملي هدا الى كل كامل العائلة الصغيرة والكبيرة موسي.

فاطمة موسي

قائمة المختصرات

تح: تحقيق

تر: ترجمة

تع: تعليق

تق: تقديم

ج: جزء

د ت: دون تاريخ

دط: دون طبعة

ص: الصفحة

ط خ: طبعة خاصة

ط: طبعة

ع: عدد

م ج: مجلد

مر: مراجعة

مقدمة

تمثل الفترة الممتدة من 1519 الى 1830 مرحلة مفصلية في تاريخنا الوطني والاقليمي على السواء، وذلك لما شاهدته من تحولات هامة إن كان على مستوى الجزائر أو على مستوى كل شمال افريقيا. إذ في هذه الفترة التي كان خلالها الخطر الإسبانييهدد المنطقة برمتها، برزت على المسرح الجيو سياسي قوة اسلامية فتية استطاعت أن توجه دفة الأحداث في الحوض الغربي للبحر المتوسط توجها جديدا.

وقد تمثلت تلك القوة في الدولة العثمانية التي استطاعت بفضل رجال أفذاذ أن تمكّن لوجودها في ايالة الجزائر وتحافظ على استمراريته لما يزيد عن ثلاثة قرون. ومن ثم فإن هذا العمل البحثي يسعى الى تسليط الاضواء الكاشفة على أولئك الرجال، وبالأخص الذين تحملوا منهم مسؤوليات الحكم ابان المرحلتين الأوليين: مرحلة البايليربايات 1519-1587م ومرحلة الباشوات 1587-1659. وهو ما قادنا الى رصد قائمة ضمت بأربعة وثلاثين شخصية عامة، والاجتهاد في وضع بيوغرافيات خاصة لكل واحد منهم.

اسباب اختيار الموضوع

رغبتنا في تصليت الضوء على هذا الموضوع وإصرارنا على مواصلة مشوار البحث فيه الى نهايتها بالرغم مما واجهنا من معيقات ومثبطات.

الإشكالية

وقد تمحورت اشكالية هذا البحث حول مدى تأثير وتأثر هذه الشخصيات العامة في محيطهم الاجتماعي وسياقهم التاريخي: أي الى أي حد كان أولئك الرجال فاعلين ومؤثرين في بيئتهم وفي نفس الوقت منفعلين ومتأثرين بها؟ وقمنا بتفكيك هذه الإشكالية الى عدة تساؤلات جزئية:

- ما هي الظروف التي ادت الى ارتباط الجزائر بالدولة العثمانية؟
- فيما تتمثل اسهامات حكام الجزائر خلال المرحلتين البيليربايات والباشوات1519-1659م؟

- ما هي اهم الخصال التي اتصف بها الحكام ؟
- ما الذي ميز كل حاكم عن غيره وفيما تمثلت اهم انجازاتهم؟
- هل كان الصراع على السلطة هو السبب في نهاية فترة حكم الحكام؟

المصادر والمراجع

وللإجابة على هذه الاستفهامات، كان علينا استقاء المعطيات والبيانات الضرورية لذلك من مصادرها الأصلي

1-المصادر:

- كتاب تقييدات ابن المفتي في تاريخ باشوات الجزائر:لابن المفتي حسين بن رجب شاوش هذا المصدر قدم لنا قائمة بأسماء حكام الجزائر العثمانية تواريخ دقيقة لتوليتهم وعزلهم بداية من اسحاق الى ولاية الداي ابراهيم خوجة، الى جانب ذلك قدم لنا معلومات مهمة في الجانب السياسي والإداري والاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

- بربروس خير الدين، مذكرات خير الدين بربروس، حيث قدم لنا هذا المصدر معلومات مهمة حول هذه الشخصية الفذة التي لعبي دورا هاما في تنظيم أمور الدولة

2- المراجع

- عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، الجزء الثالث الذي كان تحت عنوان تاريخ الجزائر العام واعتمدنا بشكل كبير على عذا المرجع الذي قدم لنا العديد من الشخصيات ناهيك عن ذكر العديد من الأحداث التاريخية المهمة المتعلقة بالفترة المدروسة 1519-1659م.

- نور الدين عبد القادر ، الذي كان تحت عنوان صفحات في مدينة الجزائر من أقدم عصورها الى انتهاء العهد التركي، حيث قدم لنا هذا المرجع معلومات مهمة حول هذه الشخصيات استفدنا فيها في هذه المذكرة

منهج الدراسة

اما بالنسبة الى منهج الدراسة فقد اعتمدنا على عدة مناهج،على رأسها المنهج التاريخي لأهميته في ذكر الأحداث المتعلقة بالحكام وسير حياتهم وكل ما يتعلق بهم من سمات، ولهذا علاقة ايضا بالمنهج الوصفي الذي استخدمناه فيما يخص ذكر صفات الحكام، ووظفنا ايضا المنهج التحليلي لفهم الأسباب التي دفعت الحكام للقيام بأعمال معينة.

كما اقتضت طبيعة الموضوع، استخدام المنهج البيوغرافي، بحيث وضعنا ترجمة لكل شخصية ورتبناها ترتيبا ألفبائيا، وذلك حتى يسهل الوصول اليها ، لكن دون اخذ بعين الاعتبار (ألف ولام)وكذلك كلمة(ابن).

خطة البحث

ولقد قسمنا بحثنا الى فصلين رئيسيين مهدنا لهما بفصل تمهيدي الذي ارتأينا انه مناسب في مثل هذه الأبحاث، فمن خلاله تم التطرق الى التحاق الجزائر تحت الراية العثمانية كما أبرزنا اهم الاحداث ومميزات المرحلتين (البيليربايات والباشوات)

أما الفصل الأول الذي كان بعنوان حكام الجزائر العثمانية في عهد البيليربايات.

في الفصل الثاني الذي كان تحت عنوان حكام الجزائر العثمانية في عهد الباشوات.

الصعوبات

ان اعداد قاموس بيوغرافي يتناول سيرة وأعمال الحكام ليس بالأمر السهل ، إذ يتطلب وقتا وجهدا كبيرا، فإن موضوعنا اعترضته بعض الصعوبات من أهمها نذكر:

- تكاد تكون المعلومات نفسها في الكثير من المراجع
- اهمال السير والتراجم خلال الفترة العثمانية
- الكثير من المصادر والمراجع تجاهلت ذكر المستوى التعليمي وانتماءات الحكام ، هذا ما أدى بنا الى عدم قدرتنا على الإلمام بجميع جوانب الشخصيات وهذا على حسب حدود اطلاعنا.

في الأخير نقول أن موضوع القاموس البيوغرافي حول حكام الجزائر في العهد العثماني يعد من المواضيع المهمة، وخاصة ان هذا القاموس على حد علمنا لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل وافي

فصل

تمہیدی

تعرضت سواحل الجزائر للاحتلال الإسباني بحكم قرب المسافة البحرية شرعت هذه الاخيرة بحملاتها الصليبية للسيطرة على سواحل المغرب الإسلامي بصفة عامة والسواحل الجزائرية بصفة خاصة. وفي ظل انعدام حكم مركزي قوي كان لزاما على سكان الجزائر الاستنجاد بقوة إسلامية بإمكانها مواجهة هذا الخطر والعدوان المسيحي. وفعلا لبت الدولة العثمانية نداء الجزائر[1]، وبهذا ارتبطت الجزائر رسميا بالدولة العثمانية مع بداية القرن 16م[2]، حيث اصبحت هذه الأخيرة اول ايالة عثمانية في شمال افريقيا منذ سنة 925ه/1519م. وتم بموجب ذلك تعين خير الدين بربروس كأول حاكم عثماني في الجزائر وأخذ لقب بايلرباي[3]. ومرت هذه الإيالة بعدة مراحل تعبر عن تطور النظام السياسي من ناحية صلاحيات الحكام وكذا علاقاتهم بالباب العالي،[4] وبفعل تطورات الاحداث والتغييرات التي عاشتها الجزائر طيلة الحكم العثماني، عرفت هذه الاخيرة منذ انضمامها للدولة العثمانية اربع مراحل وهي:

- مرحلة البايليربايات 1519-1587م.

---

[1] صالح فركوس، تاريخ الجزائر ما قبل التاريخ الى غاية الاستقلال، دار العلوم، د ط، الجزائر، ص100.

[2] عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر، 2007، ص11.

[3] مجهول، غزوات عروج وخير الدين، تح نور الدين عبد القادر، المطبعة الثعالبين، الجزائر،1353ه/1534م، ص115. **الباب العالي**: مقر الصدر الأعظم الذي يضم مستشاره ورئيس الشورى ووزير الداخلية: محمد عامر، المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، مجلة الدراسات التاريخية، عدد117-118، دمشق، سوريا، كانون الثاني، حيزران، 2012، ص366.

[4] احمد السليماني، النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني، دط، مطبعة دحلب للنشر، الجزائر،1993، ص5

- مرحلة الباشوات1587 -1659م.

- مرحلة الأغوات 1659-1671م.

- وأخيرا مرحلة الدايات 1671-1830م.

وكان لكل مرحلة مميزات وخصائص تختلف عن سواها[1]، ومن بين المراحل التي تناولناها في مذكرتنا هذه هي مرحلة البايليربايات والباشوات، التي كان الارتباط بينهما وبين الدولة العثمانية وثيقا جدا، باعتبار ان السلطان العثماني هو المسؤول عن تعينهم وعزلهم[2].

عهد البايلربايات 1519-1587

بدأ هذا العهد بتاريخ الحاق الجزائر بالدولة العثمانية سنة 1519م، حيث ارتكزت هذه المرحلة على قوة السلاح والإنكشارية والسلطة المتجهة الى البحر، حيث يعتبر مصدر ثرواتها وطاقاتها البشرية[3]، كان الحاكم او البايلرباي يعين من قبل السلطان العثماني لمدة غير محدودة ويختار عادة من رياس البحر. الذين تولى عدد منهم مناصب عليا في الدولة و يعود لهم الفضل في تنظيم القوة البحرية الجزائرية، حيث استطاعوا تحقيق الوحدة الإقليمية والسياسية لإيالة الجزائر. وعلاوة على ذلك تمكنوا من القضاء على الكثير من تمردات بعض

[1] عبد الرحمن الجيلالي، **تاريخ الجزائر العام**، ج3، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص16.

[2] عمار بن خروف، **العلاقات السياسية بين الجزائر والمغرب في القرن العاشر والسادس عشر**، ج2، ط2، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2016، ص30.

[3] محمد على صلابي، **الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط**، ط1، دار النشر والتوزيع الإسلامية ،2001، ص220.

الإمارات المحلية لا سيما امارة كوكو بالقبائل[1]. في حين ان هناك عدد من الرياس تم نقلهم الى الاستانة ليتولوا منصب قبطان باشا لكفاءتهم في قيادة الأساطيل البحرية، وخير مثال على ذلك خير الدين بربروس وعلج علي[2]، وامتد نفوذ الإيالة في عهد هؤلاء الحكام الى كل الجهات [3]، وبفضل انجازاتهم تأسست البحرية الجزائرية التي سيطرت على الحوض الغربي للمتوسط ما يقارب ثلاثة قرون[4].

من أبرز الأحداث التي جرت في عهد حكام البيلربايات نذكر منها:

النجاح في تحرير العديد من المواقع التي كان يحتلها الإسبان وفي مقدمتها:

- صخرة البنيون أو ما يعرف ببرج الفنار وذلك في سنة 936هـ/1529م.
- عنابة سنة 947هـ/1540م وبجاية سنة 962هـ/1555م[5]، بالإضافة الى التصدي للحملات الإسبانية التي شنتها على مدينة الجزائر، شرشال، مستغانم وافشالها والحاق

[1] حنيفي الهلايلي، **بنية الجيش الإنكشاري خلال العهد العثماني**، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص160.

القبطان: يعتبر من أبرز ضباط البحرية الجزائرية، فهو القائد العام للأسطول عند خروجه الى عرض البحر، للمزيد أنظر: حنيفي الهلايلي، نفسه، ص53.

[2] يحي بوعزيز، **موجز في تاريخ الجزائر الحديثة**، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص21.

[3] صالح فركوس، **المختصر في تاريخ الجزائر، من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين 1962م**، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص81.

[4] ارزقي شويتام، **المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني 1519-1830**، الجزائر، دار الكتاب العربي،2009، ص34.

[5] عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر، من البداية لغاية 1962م**، ط3، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر،2008، ص57.

خسائر كبيرة بها جعلت الإسبان تقف موقف الدفاع لا الهجوم خاصة بعد فشل حملتهم على الجزائر سنة 948ه/1541م (حملة شارلكان)[1].

كما استطاع أولئك الحكام في ارساء دعائم الحكم في الجزائر والشروع في إحداث تنظيمات إدارية فيها وتقسيمات اقليمية بحيث أصبحت مدينة الجزائر تمثل عاصة الإيالة الجزائرية ، وعرفت الجزائر حدودا ثابتة وعاصمة رسمية.

ففي عهد حسن بن خير الدين وضعت الأسس الأولى للتنظيمات الإدارية الحديثة، اذ قسمت البلاد الى مقاطعات عرفت بالبايلكات أي مقر الحكم المركزي وأطلق عليها اسم دار السلطان مركزه الجزائر العاصمة [2]، بينما قُسمت بقية المناطق الى ثلاثة اقسام كل منها يحمل اسم بايليك وهي: بايليك الغرب ويعني الجهة الغربية وقاعدته وهران ، بايليك التيطري وهو أصغر البايات اسما لأنه اول من ولاته الدولة التركية بذلك المحل وقاعدته المدية، بايليك الشرق يعني الجهة الشرقية وقاعدته قسنطينة[3].

[1] مجهول، مصدر سابق، ص126.

[2] عمار بن خروف، مرجع سابق، ص126.

[3] محمد الصالح العنتري، **فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستلائهم على اوطانها او تاريخ قسنطينة**، مراجعة وتقديم وتعليق يحي بوعزيز، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص30.

كما شاركت الجزائر في حملة مالطا في شوال 972 صفر 973هـ/1665م بقيادة حسن بن خير الدين وما ان اوشك القرن 16 على نهايته حتى تركز نهائيا في بلاد شمال افريقيا[1]، مع تزايد نفوذ البيليربايات خشى السلطان العثماني انفصال الولاية بعد ما اصابها نوع من الضعف ، لا سيما بعد هزيمتها في معركة ليبانت الشهيرة سنة 1571م[2].

يعد هذا العصر أزهى عصور الحكم التركي في الجزائر الذي دام بتقريب 68 سنة[3]، حيث شهدت البلاد ازدهرا في شتى المجلات التعليمية منها ،الاقتصادية و العمرانية. وبفضل موقعها الاستراتجي الهام الذي يطل على البحر الأبيض المتوسط ، حضيت الجزائر بحصانة كبيرة وميناء هام جعلت منها مركزا أوليا للقطر الجزائري .ويعد هذا الميناء نقطة انطلاق عدة شبكات تجارية ومنه ينبعث نشاط الرياس البحر، كما ساهم مهاجرو الأندلس في ازدهار البلاد[4]، حيث اهتموا ببناء الحصون والموانئ وإضافة الى انهم انشؤوا القصور الجميلة التي عرفتها الجزائر وكذلك المدارس والحمامات والمساجد التي زينت بالرخام المجلوب من إيطاليا وصقلية، وانشى بالجزائر نحو عشرة ألاف بستان [5].

---

[1] fary diego, haedo, histoir des rois d'Alger, trad . H.D.DE Grammont, Adolphe Jourdan libraire editeur Alge, 1881, p130.

[2] أرزقي شويتام، مرجع سابق، ص35.

[3] عبد الحميد أشنهو، مرجع سابق، ص117.

[4] علي محمد الصلابي، **كفاح الشعب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي وسيرة الأمير عبد القادر**، تاريخ الجزائرالى ماقبل الحرب العالمية الأولى، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص243.

[5] يحي بوعزيز، **موجز في التاريخ**.... مرجع سابق، ص25.

وبهذا انتهت مرحلة البايلربايات حيث استغنى السلطان العثماني على هذا المنصب سنة 1587م واستبداله بمنصب الباشا اين دخلت الجزائر في مرحلة جديدة عرفت بمرحلة الباشوات .اذ أرسل الى الجزائر الباشوات الذين يعينون لمدة محدودة.

قبل البدء في الحديث عن خصائص عهد الباشاوات، لابد من البحث عن أسباب استبدال نظام البيلربايات بنظام أخر، ولعل أهمها تتمثل في الصراع الذي كان قائما بين طائفة الرياس وجنود الإنكشارية منذ نشأة الدولة الجزائرية، فقد ظلت الإنكشارية طول حكم البيلربايات تثير تخوفات وشكوك الباب العالي فيهم، هذه التخوفات جعلت من رجال الدولة العثمانية يرون أن جمع السلطة في الولايات الثلاث، الجزائر، تونس، طرابلس، تحت حكم رجل واحد قد يشكل خطرا على الإمبراطورية العثمانية[1]، فأراد السلطان العثماني أن يخفف من النزاع بين فئة الرياس واليولداش خاصة أن هذه الأخيرة كانت مستاءة من تمتع طائفة الرياس بلقب البيلربايات لذلك قرر السلطان العثماني إلغاء هذه الرتبة وتعويضها برتبة الباشا[2]، إذ حدد السلطان مدة حكمهم ب3 سنوات[3].

[1] صالح فركوس، المختصر، مرجع سابق، ص91.

[2] عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، ط1، دار الريحانة للنشر والتوزيع، 2002، ص99.

[3] صالح عباد، **الجزائر خلال الحكم التركي**1514-1830، الجزائر، دار العومة، 2007، ص124.

تميزت هذه المرحلة بقصرها حيث تداول الكثير من الباشاوات على حكم الجزائر ،فهناك من عاد أكثر من مرة وخير مثال على ذلك : خضر باشا، حسين الشيخ وغيرهم وهناك الكثير منهم تعرض للعزل والسجن على يد الأوجاق*[1].

كان همهم الوحيد هو جمع الأموال والسلب والنهب أي الهدف الأساسي للحكام هو الحصول على الثروة، ولم يهتموا بقضية الحكم أو ولاء الشعب لهم باعتبار أن مدة حكمهم محدودة وكانت السلطة الحقيقية في يد الديوان وهذا ما طبع الدولة الجزائرية في عهدهم بطابع العزلة والانفراد عن الشعب وحصر الاهتمام بالعامة دون الأطراف الاخرى فكانت فترتهم مليئة بالاضطرابات والفوضى[2].

من أهم الثوارات التي شهدتها الجزائر خلال عهد الباشوات

هي الثورة التي اندلعت ضد الباشوات من طرف الأهالي والعلماء الذين تضرروا من سياسة الحكام وطغيان ضباط العسكرين أي الاوجاق [3]. والمتمثلة في ثورة الكرا غلة* التي حظيت باهتمام بعض المؤرخين والباحثين وعبرت هذه الثورات عن محاولة فئة اجتماعية للاستيلاء

---

[1] عائشة غطاس، مرجع سابق، ص133.

الأوجاق: لفظ تركي معناه المكان المعد أوطين أو القرميد الذي تنفخ فيه وتشتعل فيه النار، ثم تطور وأصبح يطلق على الجماعة التي يتواجد بها الأفراد في مكان واحد، ثم تطور في العصر العثماني وأصبح لقب اصناف ضد السلطة اللذين شكلوا قوات عثمانية برية وبحرية للمزيد **انظر**: مصطفى عبد الكريم الخطيب، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت،1996، ص53.

[2] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص58. واحمد السليماني، مرجع سابق، ص 131.

[3] عبد الكريم غلاب، **قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي**، ج2، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ص364.

على السلطة العثمانيين ومنه فهذه الثورة كانت سياسية بالدرجة الأولى واجتماعية[1] التي تعتبر أخطر ثورة على النظام التركي، الذي تزعمها العنصر الكر غلي عام 1633م الذين هاجموا مدينة الجزائر وحاصروا القوات التركية بالقصبة بسبب عجز الولاة عن دفع الرواتب للجنود مما ادى الى مجزرة رهيبة بسبب انفجار مخزن البارود[2].

كما نشبت ثورة أخرى في منطقة القبائل التي رفضت الخضوع لغير زعامته المحلية وهي تميل الى الاستقلالية.

ومن أشهر القبائل البارزة في الجزائر هي بنو العباس وقبيلة بني القاضي[3].

كانت فترة حكم الباشوات قصيرة وغير مستقرة ،هذا ما دفع بالأوجاق الى انهاء هذه المرحلة وإسناد مقاليد الدولة إلى الأغا[4].

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص215.

[2] يحي بوعزيز، **موجزفي التاريخ** ....، مرجع سابق، ص40.

[3] صالح فركوس، مرجع سابق، ص97.

[4] حنيفي الهلايلي، مرجع سابق، ص133.

* **الكراغلة**: يقصد بيها تلك الشريحة التي تكونت نتيجة تزاوج افراد الجيش التركي بنساء البلاد. وظهرت هذه الفئة لاول مرة في المدن التي تمركزت بها الحاميات التركية وعلى راسها مدينة الجزائر كعاصمة البلاد. للمزيد ينظر: صالح فركوس، مرجع سابق، 95.

خلال ما سبق طرحه نستطيع ان نقول ان فترة البايليربايت شهدت انجازات كبيرة من طرف الحكام، سوآءا ما تعلق بالجانب الداخلي وادارة الشؤون الداخلية للدولة الجزائرية وتركيز دعائم الحكم فيها، كما انصبت جهود هؤلاء الحكام على مقاومة وصد هجمات الإسبان في البحر الأبيض المتوسط.

كما كان لمهاجري الأندلس دورا كبيرا في ازدهار البلاد حيث انعكس ذلك على جميع نواحي الحياة في صناعة السفن والعمران بالإضافة الى دورهم في الاقتصاد والتجارة.

اما على المستوى الخارجي فقد قامت الجزائر بتوطيد العديد من العلاقات مع مختلف الأقطار سوآءا مع الدول المغاربية الإسلامية والدول الأوربية الصليبية.

لقد عرفت فترة الباشوات عدم الاستقرار والاضطرابات الداخلية الا أنها حافظت على وتيرة نشاطها البحري، فقد بلغت أوج قوتها في هذا العهد، فاعتبر هذا العصر الذهبي للبحرية، فقد تمكن الحكام من فرض هيمنتهم على الحوض الغربي للمتوسط وتوسيع نشاطهم على السواحل الأوربية للمحيط الأطلسي، كما نصب اهتمام هؤلاء الحكام بتوطيد الأمن في الداخل واخماد الثورات مثل ثورة الكرا غلة عام 1633م.

كان للباشوات دور كبير في إضعاف السلطة العثمانية في الجزائر، حيث عينوا لمدة قصيرة لذا لم يكونوا مشغولين بتأكيد سلطة السلطان وقد تميز هذا العهد بالركود وتعين باشا تركي في كل من الجزائر وتونس وطرابلس بعد أن كان هناك حاكم واحد للمنطقة يوجد مقر حكمه بالجزائر.

الفصل الأول:

حكام الجزائر العثمانية في عهد البيليربايات 1519-1587م

حسن ،آغا (914هـ-951هـ) (1535م-1544م).

اسمه الأصلي هو حسن أغا الملقب بالطوشي[1]، ولد بجزيرة سردنيا التي وقع أسيرا في سواحلها وهو طفل صغير[2]عن عمر يناهز تسع سنوات[3] ،رباه خير الدين وترعرع في بيته بعد أن نقله من دينه الأصلي المسيحية إلى الإسلام واهتم به اهتماما كبيرا و كأنه واحد من أبنائه' فهو يعتبر من الأعلاج[4].

كان حسن أغا أبيض اللون، جميل الوجه، قوي البنية ،كبير العينين ، لطيف[5]ومن خصاله أنه رجلا محترما جامعا لصفات عديدة حيث جمع بين العقل والعلم و الاستقامة،[6]كما يتصف بالذكاء و العدل و الإنصاف بالإضافة إلى العزم و الشجاعة[7] . لعله الأمر الذي جعل خير الدين يعينه كأول خليفة له في حكم الجزائر لأنه محل الثقة[8] ،فهو ذو شخصية مؤهلة لتولي هذا المنصب في غيابه ،و ذلك بعد المناداة على خير الدين من استنبول لقيادة الأسطول العثماني .[9]

- [1] بلقاسم باباسي، **ملحمة بابا مرزوق مدفع الجزائر**، دن، ديوان المطبوعات، دس، ص73.

[2]- عمار عمورة، **الجزائر بوابة التاريخ الجزائر خاصة ما قبل التاريخ الى 1962م**، ج2، دط، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، 2009، ص101.

[3]- بلقاسم باباسي، مرجع سابق، ص73.

[4]- صالح عباد، مرجع سابق، ص67.

[5]- عبد الحميد بن اشنهمو، مرجع سابق، ص191.

[6]- عائشة غطاس، **الدولة الجزائرية...**، مرجع سابق، ص26.

[7]- محمد خير فارس، **تاريخ الجزائر من الفتح العثماني الى الاحتلال الفرنسي**، ط1، مكتبة الشرق، دمشق، 1996، ص25.

[8]-محمد امين، **دراسات في تاريخ الجزائر الحديث**، مطبعة انفو برنت، فاس، 2011، ص14.

[9]- حنيفي هلالي، **اوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2008، ص11.

تولى حسن أغا منصب بايلرباي 944هـ/1535م ،إذ هناك بعض المؤرخين من يرجع فترة حكمه إلى 1531م[1] و البعض الأخر إلى 1533م ،ومن جهة أخرى هناك من يقول 1535م، لكن الشيء المؤكد أن خير الدين لدى مغادرته مدينة الجزائر ، لما استدعائه السلطات العثماني سليمان القانوني وقع اختياره على ابنه الروحي و الوفي حسن أغا[2] بأنه سيدير الجزائر إدارة جيدة و ناجحة[3]

عمل حسن أغا في توطيد الأمن، و محاولة جمع الأطراف البلاد حول السلطة المركزية الجزائرية[4]. فأخضع مدينة مستغانم وفتحها (946هـ) 1539م وبعد سنة تقدم نحو الجنوب الشرقي فاستولى على عاصمة الزاب بسكرة وملحقاتها وشيد هناك حصنا وأقام به حامية 947هـ 1540[5].

وطيلة السنوات الستة المتوالية 1535-1541 م لحكمه للجزائر لم تعرف حوادث تذكر[6].

تذكر[6].

ومن أثاره العمرانية الموجودة بعاصمة نجد **برج الفتار** المشرف على المرسى القديم أسسه سنة 1541م، وقلعة السلطان قالاسي القائمة بكدية الصابون وهو المكان

---

[1]- ابن المفتي، **تاريخ باشوات الجزائر وعلمائها**، دراسة وتح: فارس كعوان، بيت الحكمة، ط1، 2009، ص 20.

[2]- احمد توفيق المدني، **حرب الثلاثمئة سنة بين الجزائر واسبانيا 1492-1792م**، ط1، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، ص293.

[3]- عزيز سامح التر، مرجع سابق، ص154.

[4]- خير الدين شترة، **النشاط البحري للاسطول الجزائري خلال العهد العثماني**، منشورات مخبر البناء الحضاري للمغرب الاوسط الى نهاية العهد العثماني، جامعة الجزائر، 2009، ص675.

[5]- عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص66.

[6]- Haedo, op, cit,p73.

المعروف اليوم باسم" برج مولاي حسن "**برج بوليلة** أو المسمى أيضا "بحص الإمبراطور"، أقامه حسن أغا ذكرى لانتصاره على شارلكان ضد الجزائر[1].

كما قام ايضا بتشجيع الجهاد البحري وصناعة السفن لقصد مهاجمة السواحل الإسبانية[2]

لما علم حسن آغا بأن شرلكان يقوم بتجهيز حملة على الجزائرسنة948هـ1541م، فركز هذا الاخير جهوده على الجهة الداخلية فجهز خطة استراتيجية تمثلت في تعزيز تحصينات المدينة لتصدي على أي هجوم خارجي[3] .

انتشار في هذه الفترة وباء الطاعون هذا ما جعل معنويات جنود شار لكان تنهار تماما في هذه الحملة[4]، مما قضى حسن أغا على أطماع الإسبان في استرجاع مدينة الجزائر نهائيا عند انتصاره في هذه المعركة بعث له السلطان سليمان رسالة خطية و أكرمه بقفطان فخما و منح له لقب الباشا.[5]

وفي عام 1542م سارع حسن آغا الى منطقة القبائل لتأديب سلطان إمارة كوكو أحمد بن القاضي و هذا الأخير خضع لأتراك والتزم بدفع الضريبة سنويا تأكيدا للوفاء بالتزاماته[6].

عمل حسن آغا أيضا على توسيع رقعة الإيالة من الناحية الشرقية فشن حملة على بسكرة و تحصل على خضوع السكان لسلطته و نصب على إدارتها علي بعكاز قائد العشائر العربية،[7] و من الجهة الغربية أدار حسن أغا و جهه نحو تلمسان و دخلها في سنة 1543 ووجدها في اضطراب سياسي بسبب المتنازعين على الملك و تدخل كل من الإسبان و

---

[1]- عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص67.

[2]- عزيز سامح التر، مرجع سابق، ص154.

[3]- مسلم عبد القادر، **انيس الغريب والمسافر**، تح، تق: رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1974م، ص13.

[4]- عمار بوحوش، مرجع سابق، ص55.

[5]- صالح عباد، مرجع سابق، ص68.

[6]- عمار عمورة، مرجع سابق، ج1، ص194.

[7]- صالح عباد، مرجع سابق، ص69.

الأتراك في شؤونها و نصب أبو زيان أحمد الثالث ملكا عليها إلا أن محمد السابع استعادها في السنة الموالية لكن حسن آغا أرجع أبوزيان محمد على ملكها من جديد سنة 1544[1].

يعتبر حسن آغا من الأوائل اللذين تداولوا على كرسي حكم الجزائر حيث حقق عدة انتصارات مهمة وتصدى بنجاح للحملة شارلكان الشهيرة عام 1541 م [2].

وبعد البطولات البسيلة التي خاضتها هذه الشخصية الفذة الذي لم يسقط في يد أعدائه و إنما أطاحت به القدرة الإلهية بعد مرض ينتشر في جسمه الى غاية أن أدركته المنية في سبتمبر 1543م و قد دفن بالجزائر إلى الخارج من باب الواد بقبة كبيرة التي بناها له رئيس ديوانه بعد موته.[3]

توفي حسن أغا في شهر رمضان سنة 952هـ-1545م [4]

[1]- بغداد خلوفي، **المحاضرات في تاريخ الجزائر الحديث**، مطبوعة اكاديمية موجهة الى طلبة سنة ثانية ليسانس، جامعة نور البشير، البيض، الموسم الجامعي 2016م، ص19.

[2]- عمار بن خروف، مرجع سابق، ص46.

[3] -Haedo , op, cit, p p78 79.

[4]ابن المفتي، مصدر سابق، ص

خير الدين ، بربروس:

ينتمي خير الدين بربروس الى أسرة ويعود أصلها الى الجزيرة مديلي Medelin ، وهي إحدى جزر اليونان التي كانت تسمى قديما جزيرة ليسبوس وقد ولد سنه 1483 [1] اسمه الأصلي هو خضر بن يعقوب بن يوسف الذي يعتبر من بقايا الفاتحين المسلمين الاتراك، وأمه مسلمه أندلسيه الأصل،[2] وهو من أصغر إخوته[3].

كان خير الدين طويل القامه وقوي البنية، ذو لحيه كثيفه تميل الى الاحمرار[4]، له حاجبين كبيرين ورموش طويله ،وكان يحسن عدة لغات منها اليونانية التي هي لغة أبائه والتركية واضافة الى العربية وشيئا من البربرية والإيطالية، الإسبانية، وكذلك الفرنسية[5] فهو رجل نشيط وقوي العزيمة شديد المراس[6]، تميزت شخصيته بالإيمان القوي وصلابة في الجهاد الإسلامي[7] اشتهر بحبه للبحر منذ صغره ويتوق الى المغامرات والاستماع الى أقاصيص الحرب التي تدور بين القراصنة[8] وولعه للمغامرة جعله يغادر بلاده خدمه للجهاد.[9] للجهاد.[9]

بعد مقتل عروج أدرك خير الدين صعوبة موقفه السياسي والعسكري ، بحيث أن الأعداء يحيطون به من كل جانب سواء في الداخل أو الخارج[10] ، فواصل مقاتلة الاسبان الى غاية اخراجهم من البلاد بعد ذلك .قرر العودة الى بلاد الروم اي لدى السلطان العثماني لكن بعض اعيان الجزائر شددوا في بقائه فطلبوا منه ذلك لكنه هو في المقابل اشترط عليهم ان

---

[1]- مجهول، المصدر السابق، ص5.

[2]- علي محمد الصلابي، المرجع السابق،ص220.

[3]- وليام سبير، **الجزائر في عهد رياس البحر**، تع وتق: عبد القادر بادية، دار القصبة، الجزائر، 2006م، ص37.

[4] Haedo, op, cit, p80.

- [5] عبد الحميد بن أشنهو، مرجع سابق، ص128.

[6]- سيمون بفايفر، **مذكرات جزائرية عشية الاحتلال**، تر وتق وتع ابو العيد دودو، دار هومه، ص 187.

[7]- احمد توفيق المدني، **مرجع سابق**، ص187.

[8]- مبارك محمد الميلي، **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، ج 3، مكتبه النهضة الجزائرية، الجزائر، ص32.

[9]- ارجمنت كوران، **السياسة العثمانية اتجاه الاحتلال الفرنسي**، تر: عبد الجليل التميمي، منشورات الجامعة التونسية ،1970، ص 20.

[10]- عائشة غطاس وأخرون، المرجع السابق، ص24.

يطلبوا ذلك من السلطان العثماني سليم الأول* يطلبون منه الولاء و حمايته له في ظل الدولة العثمانية[1] فقبل اهل المدينة باقتراح خير الدين وكتبوا رساله كما امرهم، حيث استجاب السلطان لطلبهم نون تردد وذلك في عام 1519 م لأنه ادرك الأهمية الاستراتيجية التي تحتلها بلادهم، وسائر السواحل المغربية المطلة على البحر المتوسط.[2]

حيث أرسل إليهم ألفين من الإنكشاريين* الأتراك مع ضمان مجانية النقل والأجور للمتطوعين للمعركة في الشمال الافريقي وصل عددها 4000 متطوع ومنح سلطان خير الدين بربروس رتبه البيلرباي* [3]. وبهذه الصفة أصبح خير الدين القائد الأعلى للقوات البحرية والعسكرية في إقليمه ممثلا للسلطان[4] وبهذا يعتبر كأول حاكم تركي على الجزائر،

---

* - **سليم الأول**: هو سابع سلاطين الدولة العثمانية، ولد عام 1470م أي سليم العابس، ويلقب كذلك ب ياوز وتعني باللغة التركية الشجاع، حكم لثمانية سنوات بدءا من عام 1512م حتى وفاته، يتميز عهد هذا السلطان عما سبقه من العهود بأن الفتوحات تحولت في أيامه من الغرب الأوروبي إلى المشرق العربي والبحر الأبيض المتوسط. للمزيد ينظر: محمد فريد بيك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تح: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت،1983، ص188.

[1] - ويليام سبنسر، المصدر السابق، ص45.

[2] -نور الدين عبد القادر، **صفحات في تاريخ الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء الحكم التركي**، دار الحضارة، الجزائر، 2007، ص70.

* -**الإنكشارية**: أصلها ينكجوي، لفظ تركي بمعنى العسكر الجديد بالاصل فرقة من فرق الجيش العثماني كان افرادها يختارون من الشبان المسيحين الذين ترسلهم المدن المسيحية الخاضعة للاتراك، اغلبهم من الايتام والاسرى، للمزيد انظر: مصطفى عبد الكريم الخطيب، مرجع سابق، ص50.

* -**البيلرباي أو بكلربك**: أمير الامراء، أستعمل بداية العصر العثماني للاشارة الى اعلى الوظائف الدولة ولقب أطلق على حكام الايالة العثمانية، وبعد القرن السابع عشر ميلادي صار يطلق على قادة الجيش وكبار رجال الدولة، للمزيد أنظر: مصطفى بركات، **الالقاب والوظائف العثمانية**، دار الغرب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص ص 65 68.

[3] - منور مروش، **دراسات عن الجزائر في العهد العثماني، (القرصنة، الاساطير، الواقع)**، ج2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 190.

[4] - علي محمد الصلابي، مرجع سابق، ص213.

وفي سنة 1519 عزم الإسبان على تجديد محاولتهم للقضاء على القوة التركية الجديدة بالجزائر، فشنوا ضدها حملة عسكرية كبيرة بقيادة مونكادو وكان مصيرها الفشل كسابقتها. [1]

تحدث خير الدين عن أعماله بقوله "**لما استقرت بالجزائر وبذلك كان بوسعي اعاده النظام والأمن للمدينة**"[2] بحيث أقام بها قواعد للإنكشارية[3] وجعل للجزائر مجلسين استشاريين، مجلس الشورى ومجلس الديوان وكون أسطولا بحريا لمهاجمه السواحل الأوروبية المطلة على البحر المتوسط وكذلك إعادة بناء سور لمدينه الجزائر، وعلاوة على ذلك قام ببناء المساجد كمسجد جمعه الشاوش فشهدت فترة حكمه ارتفاع عدد المنازل وذلك بهدف إسكان كل القادمين الجدد [4].

أهم ما افتتح به خيرالدين نشاطه بعد ارتباط الجزائر رسميا بالدولة العثمانية عام 1519 م هو انصرافه الى تنظيم امور الدولة الجديدة ،والعمل على تسخير كل الطاقات والامكانيات من اجل تامين متطلبات الحرب .[5] لكن انزعاج القوى المحلية والإقليمية سرعان ما ظهر الى الوجود، حيث بدأ يظهر الصراع حول الملك في بداية عام 1520م، فتمرد ابن القاضي وحاربه خير الدين في جبال القبائل، ولكنه لم يكن يثق في ولاء الجميع فقرر المحافظة على وحدة قواته .غير ان المشاكل التي اثارها أمير إمارات كوكو احمد بن القاضي وبعض أتباعه في مدينه الجزائر أرغمت خير الدين على مغادره الجزائر والعودة الى مدينه جيجل مركزه الأول ليستأنف نشاطه البحري ويراقب الامور من هناك[6]، فجدد خير

---

[1]- يحيى بوعزيز، **علاقات الجزائر الخارجية مع الدول وممالیك اوروبا**،1500 -1830)، ط خ، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص37.

[2]- خير الدين بربروس، **مذكرات خير الدين بربروس**، تر: محمد دراج، ط1، دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 131.

[3]- زدرافو بيكار، **الجزائر شهادة صحافي يوغسلافي عن حرب الجزائر**، تر: فتحي السعيدي، موفم للنشر، الجزائر، 2011، ص462.

[4]- كورين شوفالية، **الثلاثون سنة الاولى لقيام دولة مدينة الجزائر**،1510-154 م 2، تر: جمال حمادنة، ديوان المطبوعات الجامعية،2007م، ص42.

[5]- بسام العسلي، **خير الدين بربروس**، ط1، دار النفائس، بيروت،1980م، ص109.

[6]- يحيى بوعزيز، **علاقات الخارجية**.....، مرجع نفسه، ص37.

الدين صلاته بالسكان وزعماء العائلات الكبرى واهتم بأمور المراكز العمرانية المهمة بالمنطقة الشرقية لمواطن استراتيجية ليركز سلطته ويوسعها[1].

وعلى اساس هذه السياسة دخل على مدينه القل في عام 927هـ/ 1521 م حيث سيطر عليها وقام بها حامية عسكرية تتكون من 200 جندي إنكشاري وغزى مدينتي عنابة في سنه 1522 م ثم مدينة قسنطينة وبعد مقاومه عنيفة مع احمد بن القاضي من طرف احد اعوان خير الدين أعلنت القبيلة الكبرى ولائها العثمانيين، ومكنت بذلك من طرد ابن القاضي من مدينه الجزائر عام 1525 م [2]،وبعدما قضى على تمرد احمد ان القاضي ضم خير الدين إقليم متيجة واستعاد شرشال من حسن قاره ،وبدأ في السعي لتحرير حصن البنيون الذي كان يشكل تهديدا لمدينه الجزائر، فشرع في قصفه[3] استطاع خير الدين استرجاعه بعد 60 يوما وذلك في يوم 27 مايو 1529 م [4]بعد استسلام قائده مارتين دي فاركس، ومن هذا التاريخ بدأ العمل على بناء دوله قوية[5] وقام خير الدين بتهديم الحصن حتى لا يعود الاسبان اليه وبنى ببقاياه مرفأ أو ميناء الجزائر وهكذا تخلصت مدينه الجزائر من الخطر الاسباني.[6]

كان طرد الاسبان من حصن البنيون صدمة كبيرة بالنسبة الى الامبراطور الاسباني شارلكان فقد تأثر من هذه الهزيمة، فصمم للانتقام من خير الدين حيث أسند الامبراطور قياده الحملة الى أحد البحارة المسيحيين المشهورين وهو أندري دوريا* الجنوي لغزو مدينه

---

[1]- محمد صالح العنتري، مصدر سابق، ص27.

[2]- نيقولاي إيفانوف، **الفتح العثماني للأقطار العربية 1516-1574م**، نقله الى العربية: يوسف عطا الله، راجعه وقدمه: مسعود ظاهر، ط1، دار الفرابي، بيروت لبنان، 1988م، ص106.

[3]- كورين شوفالية، **الثلاثون سنة الاولى .....**، مرجع سابق، ص52.

[4]- وليام سبنسير، مصدر سابق، ص46.

[5]- جمال قنان، **معاهدة الجزائر مع فرنسا 1619-1830م**، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،2007م، ص27.

[6]- صالح عباد، مرجع سابق، ص ص52-53.

***-أندري دوريا:** كان بحريا جنويا شهيرا بعيد الصيت في البحار، كان أكبر منافس لعروج وخير الدين في البحر الابيض المتوسط، ولد بجنوة اسمه أندري دي أوروبا وسمي فيما بعد دوريا، للمزيد أنظر: عبد الحميد أشنهو، مرجع سابق، ص156.

شرشال في عام 1531م، إلا أنها منيت بالفشل كسابقاتها ورجع دوريا منهزما[1] ، بعد حوادث شرشال عام 1531م أصبح خير الدين سادة البحر المتوسط الغربي ،حيث قام بسبع رحلات الى شواطئ الأندلس أنقذ خلالها حوالي سبعين ألف لاجئ مسلم استقروا في مدينه الجزائر و غيرها من المدن الساحلية وحملوا معهم خبراتهم الفنية والمعمارية وكذلك الصناعية بالإضافة الى نشاطهم التجاري ،كما استعدوا للمشاركة في محاربه القراصنة[2] وقد استخدم خير الدين الاسرى الإسبانيين في إعادة تعمير المدينة ، ففي عام 1532م أمر بربروس ببناء مجمع كامل من المنشآت الدفاعية و إصلاح الموانئ و السفن، وفي نفس العام حاول خير الدين ضم تونس حيث ارسل معظم سكانها رساله سريه له يطالبون منه الدعم للتخلص من السلطان الحسن بن محمد بسبب طغيانه وفسقه، وكانت الفرصة مواليه للأتراك للدخول الى تونس التي كانت تمثل موقعا استراتيجيا هاما في حوض البحر المتوسط[3] فقبل خير الدين ذلك ولب النداء و شرع في اعداد القوة اللازمة لإنجاز هذا المشروع بهدف اخضاع القطر التونسي ففي عام 1533 م أرسل شار لكان مبعوثا للتجسس في شمال إفريقيا وهو الضابط أوشوا أدرسلا. فطاف بأنحاء تونس[4] وهناك اكتشف استعدادات خير الدين للاستيلاء على تونس، وفي نفس السنه استدعى السلطات العثماني خير الدين الى اسطنبول واستجاب هذا الأخير لأوامر السلطان سليمان القانوني *الذي قام بتعيين خير الدين قائدا عاما على البحرية العثمانية و منحه رتبه كبودان ديريا (الأميرال الكبير).[5]

---

[1]- محمد خير فارس، مرجع سابق، ص ص32-33.

[2]- يحيى بوعزيز، **علاقات الجزائر الخارجية** .....، مرجع سابق، ص39.

[3]- نيقولاي ايفانوف، مصدر سابق، ص180.

[4]- صالح عقاد، **المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر**، الجزائر، تونس، المغرب، ط6، مكتبة الانجلو مصرية، 1993م، ص21.

*- **سليمان القانوني**: هو عاشر سلاطين العثمان، اعتلى عرش السلطنة سنة 1520م، بلغت الدولة العثمانية في عهده اوج قوتها كان طا مقدرو كبيرة على التنظيم والتشريع حتى عرف بالقانوني، شارك بنفسه في 13 حربا، وكان من أبرز فتوحاته الاستيلاء على بلغراد عاصمة السرب عام 1521م، واستولى على جزيرة رودس 1522م. للمزيد انظر: احمد مهدي محمد الشويخات، **الموسوعة العربية العالمية**، ط3، د ن المملكة العربية السعودية، 1425ه/2004م، ص180.

[5]- وليام سبنسير، مصدر سابق، ص47.

وترك خليفته حسن اغا لحكم الجزائر بعد أن تحصل على موافقه من الباب العالي، حيث حظي خير الدين من إخضاع مدينه تونس بعد ان أرسل له السلطان العثماني النجدات لمساعدته في تنفيذ مشروعه ،إذ أعطاه 400 باخره و 8ألاف جندي و مدفعية قوية، سارا بها خير الدين عن طريق البحر وتوقف في الطريق بقسنطينة لإخماد الثورة التي نجمت بها، ثم وصل البر[1] ولما بلغ عنابة وجد في انتظاره إمدادات جاء بها حسن اغا ومن هناك أبحر إلى تونس فنزل بحلق الوادي وكان ذلك في 16 أوت 1534م،ودخل هذا الأسطول دون مقاومه تذكر وأعلن انتهاء الحكم الحفصي و تبعيه تونس للسلطة العثمانية وكسب عناصر من السكان الى جانبه. [2]

كان خير الدين يتردد على الجزائر في زيارات خاطفه. وفي عام 1535 م إستقر نهائيا في إسطنبول بعد ان نقل إليه زوجاته وألاده وكل حاشيته وخدمه.[3]

بعد الإنجازات التي قام بها خير الدين أوفته المنية بعد مرض سنة 953 هجري الموافق ل 1546م وقبل وفاته أوصى خير الدين أن يدفن في إسطنبول في منطقة بشكاسة منطقة مهد الحجارة وهو المكان المخصص لرسو السفن الثقيلة التي تصل ما بين اسطنبول و أوروبا وأسيا .ولم يترك خير الدين أولادا سوى إبنه حسن الذي ترك له ثروة طائلة.[4]

[1]- محمد مبارك الميلي، مرجع سابق، ص ص31 58.

[2]- محمد خير فارس، مرجع سابق، ص34.

[3]- نيقولاي ايفانوف، مصدر سابق، ص110.

[4]-حمادي عبد الله، **سيرة المجاهد خير الدين بربروس**، دار القصبة، للنشر والتوزيع، الجزائر،2009ص5.

حسن بن خير الدين 951 هـ 1544م/974هـ1567م

حسن بن خير الدين هو الابن الوحيد لخير الدين من اب تركي[1] وأم جزائرية ذات شرف ونسب اي من جماعه الكرا غله[2].

ولد بمدينه الجزائر وتربى بين اهلها وتثقف على يد علمائها [3]،حيث لم يشر المؤرخون الى تاريخ الميلاد لحسن بن خير الدين[4].

يتصف حسن بن خير الدين بأنه قصير القامة و ذو بشرة بيضاء ،وله حاجبان كثيفان مثل والده، وله لحيه سوداء وكان يتقن العديد من اللغات خاصه اللغة الإسبانية [5] وكان محبوبا لدى الناس.[6] وقضى حسن بن خير الدين شبابه عاملا في صفوف الجيش الاسلامي الاسلامي مجاهدا برا وبحرا وكان ماهرا في أمور البحر وكثير ما يكلفه اباه بمهمات حربية هذا ما أكسبه شهرة وسمعة مرموقة.

بعد وصول خبر وفاة حسن آغا سنه 1544م ،إلى الصدر الاعظم* عرض خير الدين على السلطان ابنه الشرعي حسن باشا [7].

من ثم عين حسن بن خير الدين بايلرباي من قبل السلطان العثماني على تولي حكم الجزائر سنه 951 هـ/1544م ،خلفا لحسن آغا وذلك لتلبيه رغبة والده [8] ،ولما وصل هذا الاخير الى الجزائر يوم 20 جوان 1544 م ،عمل على اعادة النظام الى صفوف القوات التركية خاصة الإنكشارية التي تعودت على نوع من الفوضى وانعدام الطاعة [9]، المشكلة

---

[1]- عائشة غطاس، مرجع سابق، ص197.

[2]- حنيفي الهلالي، مرجع سابق، ص11.

[3]- احمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص301.

[4]- جون ب وولف، **الجزائر واوروبا**، تح: ابو القاسم سعد الله، عالم المعرفة، الجزائر، 2009م، ص112.

[5] -Haedo, op, cit, p p114 132.

[6]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص144.

***الصدر الاعظم**: مفرد جمعة صدور العظام، لقب الوزير الاول او الوزير العظيم في ظل الدولة العثمانية وهو منصب رفيع يأتي من حيث الترتيب بالمقام الثاني بعد السلطان، للمزيد أنظر: مصطفى عبد الكريم الخطيب، مرجع ،ص288.

[7] -Haedo, op, cit, p73.

[8]- عمار بن خروف، مرجع سابق، ص207.

[9]- محمد مبارك الميلي، مرجع سابق، ص73.

التي واجهته في فتره حكمه الأولى أن السلطان المغربي مولاي احمد قد احتل تلمسان وضواحيها[1].

فتوجه حسن بن خير الدين الى تلمسان في 1545 م وتمكن من السيطرة عليها دون أي مقاومة، ونصب حسن عليها مولاي حسن فسار هذا الاخير بدوره نحو تلمسان دون تحقيق عرضهم وقام بفتحها سنه 1545 م [2]، وقام باختيار لها قائد صفا كأول حاكم تركي بتلمسان بتلمسان لمده ثمانية أشهر إلا أنه حدث في هذه الأثناء أن وصله نبأ وفاة والده سنة1546م[3].

قرر حسن العودة حالا الى مدينه الجزائر خوفا من الفتنة، فاغتنم الاسبان فرصة رجوع حسن بن خير الدين المذكورة بمحاوله ثانيه لاحتلال مستغانم عام 1547م ،إلا أن حسن باشا كان قد حصنها جيدا[4] ، انضمت الى حامية مستغانم حامية تلمسان التي جاءتها بالإمدادات من الجزائر فاستطاعت الصمود ، لذلك وجد الاسبان نفسه في صعوبة كبيرة في الانسحاب الى وهران فألحقت بهم خسائر كبيرة[5] .

المؤسسات الإدارية التي انشاها حسن باشا بالجزائر في سنه 955 هـ -1567 م، مقاطعه تيطري وولى عليها رئيسا يحمل لقب "الباي" [6]، وهذه المقاطعات على النحو التالى:

التالى:

1) **دار السلطان**: وهي عبارة عن مقاطعه اداريه ويدخل ضمن هذه المقاطعة خمس مدن هي الجزائر العاصمة، البليدة، القليعة، شرشال، دلس [7].

2) **بايلك الشرق** كان مركزه قسنطينة وكانت نواحيه الجبلية تحت حكم الرؤساء حليين أما المناطق السهلية لقسنطينة فكانت تحت تصرف البايلك مباشرة [1].

---

[1]- نور الدين عبد القادر، مرجع سابق، ص100.

[2]- إبن المفتي، مصدر سابق، ص21.

[3]- عمار بن خروف، مرجع سابق، ص44.

[4]- مزهود الصادق، **تاريخ القضاء في الجزائر من العهد البربري إلى حرب التحرير الوطني**، دار بهاء الدين، للنشر والتوزيع، ط2،160،2002.

[5]- عمار بن خروف، مرجع سابق، ص144.

[6]- عبد الرحمان الجيلالي، مرجع سابق، ص86.

[7]- محمد بن ميمون الجزائري، **التحفة المرضية في أخبار الدولة البكداشية في بلد الجزائر المحمية**، ط1، تح، بن عبد الكريم، الشريكة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص35.

3) **بايلك التيطري** أكبر البايلكات لأنه أول من ولته الدولة التركية بذلك المحل وقاعدته المدية [2] وهو تحت اداره حاكم خاص تابع لديوان العام في الجزائر[3] .

4) **بايلك الغرب** عاصمته أولا مازونه ثم معسكر ،وأخيرا وهران والحكم فيه كان عسكريا أكثر من سياسي [4].

قام حسن بن خير الدين بالتشييد العديد من المرافق منها تحصين مدينه الجزائر وتجميلها فبنى برج مولاي حسن عرف باسم حصن الامبراطور وأنشأء مشفى للإنكشارية وحمامات فخمة عامه مجانية مزينة بالرخام [5]. ويعود تاريخ بناء ثكنة الى عهد حسن بن خير الدين 1548 م وأطلق عليها اسماء عديده منها الكبيرة واللتانجية وسبع ثكنات للجنود الاتراك الغير المتزوجين كما شيد ايضا ثكنة بابا عزون التي تعتبر من اهم الثكنات بمدينه الجزائر سنه 958 هـ1551م.[6] بالإضافة الى انشاء مدينه القليعة غرب مدينه الجزائر[7].

في سنه 1557م شهدت مدينه الجزائر اضطرابات وكثرة الفتن والثورات هذا ما دفع الباب العالي ان يعد النظر في معالجة هذه الاحداث بشيء من الحنكة السياسية، إثر وفاة حسن قورصو [8]، سمح لي حسن بالعودة للجزائر وتعينه للمرة الثانية [9]، لحزمه الشديد في تسيير شؤون الدولة كما اشتغل بتنظيم المخزن [10]، والتصدي للخطر السعديين الحاكمة بتلمسان فأجلاها عنها.

---

[1]- احمد السليماني، مرجع سابق، ص ص 37-38.

[2]- اغا بن عودة المزاري، مصدر سابق ص270.

[3]- مبارك الميلي، مرجع سابق، ص296.

[4]- ميمون الجزائري، مصدر سابق، ص36.

[5]- مبارك الميلي، مرجع سابق، ص112.

[6]- حنيفي هيلالي، **بنية الجيش....** مرجع سابق، ص32.

[7]- مارمول كربخال، **افريقيا**، تر، عن الفرنسية محمد حجي وأخرون، ج2، مطابع المعارف الجديدة، الرباط،1989 ، ص36.

[8] -Haedo, op, cit, p129.

[9]- مزهود الصادق، مرجع سابق، ص162.

[10]- صالح عباد، مرجع سابق، ص83.

وفي سنه 1558م قضى حسن بن خير الدين على الجيوش الإسبانية المقيمة بمزغران قرب مستغانم فأسر منها 12 ألف نسمه [1]، و عاد منتصرا الى مدينة الجزائر مع عدد كبير من الاسرى من بينهما الدون مارتين[2] .

وفي عام 1559م غير حسن وجهة نظره من المغرب الى المشرق لغزو نواحي الشرقية التي يملكها امير قلعه بني عباس فاستولى على مدينه مسيله وبني حصنا ببرج بوعريريج وأخر في زمورة، كاد أن يعود البيلرباي الى مدينه الجزائر إلا أن عبد العزيز هجم على الابراج و استأصل شأفه ومن فيها [3] .

حاول حسن بن خير الدين التفاوض مع هذا الاخير، فرفض مما ادى الى نشوب حرب بينهما وقتل امير بني عباس [4].

وخلال هذه المرحلة عمل حسن باشا على اعادة النظام الى طائفه الإنكشارية والرياس بعد ان بدأت تلوج في الافق بوادر النزاع حول الامتيازات والغنائم ،وقد دفعته هذه المهمة الصعبة الى البحث عن تحالفات متينه مع السلطات المحلية من اجل السيطرة على الجيش[5].

هذا ما دفع حسن باشا الى اقامه علاقة مع ملك كوكو عن طريق المصاهرة أي الزواج السياسي فتزوج من ابنته [6] وهذا النسب سمح لجنود زواوة حس بالظهور في مدينه الجزائر بالأسلحة الشيء الذي لم يكن مسموحا لهم من قبل. و بسبب استياء الترك من زواجه خلعوه من منصبه وارسلوه مقيدا الى اسطنبول [7]، بدعوى انه يريد الانفصال عن الدولة العثمانية مما دفع السلطان العثماني بإرسال احمد باشا خلفا له وكان هذا في بداية 1561 م، و هكذا انتهت فتره حكمه التي دامت أربع سنوات (1557 م- 1561 م[8].

---

[1]- أحمد الشريف الزهار، مذكرات أحمد الشريف الزهار(1754 -1830)، تح: احمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974 ص46.

[2] -Haedo, op, cit, p118.

[3]- عمار بن خروف، مرجع سابق، ص124.

[4]- جون ب وولف، مرجع سابق، ص ص53 70.

[5]- صالح عباد، مرجع سابق، ص87.

[6]- مبارك الميلي لمرجع سابق، ص95.

[7]- أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص46.

[8]- صالح عباد، مرجع سابق، ص12.

بعد وفاة احمد باشا بثلاثة أشهر من ولايته لجأت القسطنطينية الى تعيين حسن باشا للمرة الثالثة نظرا للفراغ الذي تركه في الجزائر. وبهذا تمكن حسن بن خير الدين للعودة لحكم الجزائر سنه 1562 م، [1] وحسب هايدو فإن رجوعه يعود الى نفوذ والده بربروس حتى بعد وفاته لدى السلطان على رغم من قوة أعدائه وفي هذا المنوال يصور هايدو رجوعه كما يلي:"**.... فرحه الاهالي بعودة حسن بن خير الدين للمرة الثالثة للجزائر بقوله فرح الجميع بالعودة غير المتوقعة لحسن باشا في مطلع سبتمبر 1562م، وحتى النساء في هذا البلد المتحفظ صعدن الى سطوح البيوت للترحيب به بالزغاريد**"[2].

بمجرد وصوله للجزائر أول عمل قام به في ولايته الثالثة هو تنفيذ خطته التي بدأها عندما اختطفه الجنود [3]، وهي تجهيز حمله على وهران والمرسى الكبير وذلك في سنه 1563 م، لكن هذه الحملة باءت بالفشل بسبب الهجوم الذي قام به اندري دوريا في جوان 1563 م على مدينه الجزائر [4].

توفي حسن بن خير الدين في إستانبول عن عمر يناهز الخامسة وخمسين من العمر، ودفن قرب أبيه خير الدين الواقعة على ربوة بكيشاش في ناحية القسطنطنية [5].

[1]- مبارك الميلي، مرجع سابق، ص95.

[2]- هايدو، مصدر سابق، ص127.

[3]- مزهود صادق، مرجع سابق، ص 163.

[4]- صالح عباد، مرجع سابق، ص88.

[5] هايدو، مصدر سابق، ص132.

صالح ،رايس (959-1552م/963هـ-1556م)

هو من أصل عربي [1] ولد في الإسكندرية [2] ،حيث وقع اسيرا في إحدى الغزوات وأنقذه خيرالدين وهو طفل صغير ورباه و احسن تربيته.

يتصف صالح رايس بأنه معتدل القامة، وذو لحية بيضاء وجسمه ضخم وأسمر الوجه [3]ويتميز بأخلاقه حميدة وكان يبدي دائما الشجاعة، كما أنه ماهرا ومقاتلا بارعا،[4] وتعلم الفنون الحربية والبحرية في سن مبكرة أثناء مرافقته للإخوة بربروس في رحلاتهم[5]. فهو يعتبر يعتبر البطل المغوار، والمجاهد المسلم الذي يتحمل الصعاب، ويتمتع بالقوة والرجولة الكاملة.

قبل ان يرتقي صالح رايس الى منصب بايلرباي على الجزائر كان قائد تشكيلة في معركة لابريقيزا في عملية كبرى تالية ثم كنائب للقائد العام الأسطول العثماني عام 1529م [6]. كما كما شارك هذا الأخير ايضا رفقة خير الدين ودرغوث وسنان رايس في شن غارة بحرية على السواحل الاسبانية حيث تمكنوا من انقاذ العديد من المهاجرين الاندلس المهددين بالموت او التنصير[7]

استلم صلح رايس على كرسي حكم الجزائر في سنة 959هـ /افريل 1552م ، [8] الذي يعتبر أول حاكم عربي منح لقب بايلرباي بإسم الاتراك في هذا العصر، ومن مشاته واثاره

---

[1]- منور مروش، مرجع سابق، ص125.

[2]- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص140.

[3]هايدو، مصدر سابق، ص103.

[4]- مبارك الميلي، مرجع سابق، ص110.

[5]- صالح فركوس، مرجع سابق، ص 89.

[6]- منور مروش، مرجع سابق، ص 125.

[7]- ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص314.

[8]- عمار بن خروف، مرجع سابق، ص120.

المعمارية بالعاصمة سنة 595-963هـ / 1556-1552م قام بإنشاء دار السلطان او قصر الجنينية بأسفل المدينة، مكث في بنائه نحو خمس سنوات [1] لم يكن صالح رايس مجهولا لدى الأوساط الجزائرية ' ولا عند رجال الإدارة و الحكم فهو يعتبر أحد الافذاذ اللذين جاهدو في جميع الميادين ودقة نظره و صواب رأيه فيما يتعلق بنظام الإدارة وتسيير شؤون البلاد ، [2]هذا ما دفعه الى تحسين علاقته مع حكام المغرب وعقد اتفاق سلام إلا أنه لم يدوم يدوم طويلا [3] .

وأهم ما ابتدأ به من أعمال قادها بنفسه في حكم ولايته هي إخضاع الثائرين المتمردين على حكومته حيث غز الجنوب القسنطيني "[4] وسيطر على تقرت وورقلة اللتان امتنعتا عن دفع الضرائب، هذا ما دفعه للقيام بحملة عام 1552م على مدينتي لإخضاع أمرائهما الى حكومته رفقه في تلك الحملة عبد العزيز امير بني عباس [5] وتمكن صالح رايس رغم الظروف الظروف الطبيعية وضع حد لمقاومة حاكمي تقورت و ورقلة ،فقد استسلمت المدينتين ونجح صالح رايس في تثبيت نفوذه على المنطقتين [6] و أخذا العهود من أعيانها بأداء الضريبة المفروضة عليها لحكومة الجزائر[7] وكانت هذه المدن الجنوبية من أهم محطات للذهب السوداني حيث أجبرت على دفع كميات كبيرة من الذهب لصالح رايس ،وقد رجع الى الجزائر بمختلف الغنائم منها الاقمشة و الجواهر و الجلود بالإضافة الى الحيوانات وخمسة الاف من رقيق السودان ' [8]وبخصوص هذه الغنائم نشب بين صالح رايس واامير بني عباس

---

[1]- عبد الرحمان الجيلالي، مرجع سابق، ص ص87-90.

[2]- احمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص318.

[3]- عمار بن خروف، مرجع سابق، ص120.

[4]- محمد صالح العنتري، مصدر سابق، ص ص 28-29.

[5]-عمار بن خروف، مرجع سابق، ص120.

[6]- ناصر الدين سعيدوني، **تاريخ الجزائر في العهد العثماني ويليه ولايات المغرب العثمانية، الجزائر، تونس، طرباس**، ط2، البصائر للنشر والتوزيع، ص212.

[7]-.هايدو، مصدر سابق، ص ص86 88.

[8]- جون ب وولف، مرجع سابق، ص70.

صراع حول اقتسام هذه الغنائم حيث اعتبر عبد العزيز ان نصبه منها لم يكن بقدر الذي بذله جيشه في تلك الحملة، [1] مما أدى بهذا الأخير الى اعلان عصيانه فحصلت معركة بينهما وكان النصر لصالح عبد العزيز.[2] وبهذا قرر صالح ضرب القوى المعادية للحكم التركي في الجزائر كالإسبان و السعديين التي تستهدف في التعاون للقضاء على الحكم المذكور. فعمل على عقد الصلح مع أمير كوكو الذي كان على عداوة مع عبد العزيز وأشركه في حملته على المغرب في عام 1553 م ،وهي الحملة التي مكنته من تنصيب ابي حسون الوطاسي على فاس التي احتلها سنة 1554م ' و نفس السلطان السعدي من تلسمان التي احتلها من قبل وعند عودة الاتراك الى الجزائر اغتنم الملك السعدي هذه الفرصة فقضى على أبي حسون وأعاد الأمر الى دولته [3] . و في نفس السنة قام صالح رايس بضم تلمسان لملك الجزائر وانتهت بذلك دولة الزيانية ،[4] ومن بين الأعمال الجليلة التي سجلها التاريخ لصالح رايس نذكر قدرته على تحرير بجاية من الوجود الاسباني بعد نصف قرن من احتلالها سنة 1510 ،ففي 28 سبتمبر 1555م استطاع صالح رايس أن يستعيدها من قائدها الشهير الدون ألو نزو دو بيرا لتا (alonso de piralta) [5] وهدم قوة الاسبان وافتحها بعد حصار دام 17 يوما ' وكان مصير هذا القائد الإعدام من قبل الملك فليب الثاني* عقاب له على تضيع بجاية التي كانت تحتل مكانة مهمة لدى الاسبان[6].

[1]- منور مروش، مرجع سابق، ص128.

[2]- مبارك الميلي، مرجع سابق، ص82.

[3]- عمار بن خروف، مرجع سابق، ص121.

[4]- احمد الشريف الزهار، مصدر سابق، 45.

[5]- عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ج1، مرجع سابق، ص221.

[6]- نفسه، ص57.

بعد نجاح صالح رايس في استعادة بجاية وتحريرها نهائيا من الاسبان عزم على فتح وهران وطرد العدو منها ولكن لم يفلح في ذلك بسبب مرضه بالطاعون فخلفه في مكانه القائد يحي [1]

عمل صالح رايس في سياسته الداخلية والخارجية على تحقيق مايلي من ناحيته الداخلية قام بتحقيق أمرين هما:

1- تحقيق الوحدة بصفة مطلقة بين كل أجزاء الجزائر.[2]

2- ادخال بقية أجزاء الصحراء الجزائرية ضمن هذه الوحدة حتى يتفرغ للأندلس .[3]

أما من ناحية الخارجية حقق ثلاثة أهداف هي:

1- ابعاد الاسبان نهائيا عن أراضي الجزائر [4] .

2- وضع حد فاصل لمشاغبات الدولة المغربية السعدية وإعلان الجهاد [5] .

3- طرد الاسبان نهائيا من بجاية [6] .

نظرا لما قدمه صالح رايس من جهود في مستوى الداخلي و الخارجي وسعيه لفتح وهران وبسبب الطاعون توفى سنة 1556م عن عمر يناهز 70 سنة حيث دفن بقبر يقع الى خاج باب الواد في مكان توجد مقابر ملوك [7]

---

[1]- علي محمد الصلابي، **كفاح الشعب...**، مرجع سابق، ص204.

[2]- عمار بن خروف، مرجع سابق، 121.

[3]- خير الدين شترة، مرجع سابق، ص675.

[4]- نبيل عبد الحي رضوان، **جهود العثمانين لانقاذ الاندلس واسترداده في مطلع العصر الحديث**، رسالة دكتورة في التاريخ الاسلامي الحديث، جامعة أم القرى، السعودية، 1998، ص266.

[5]- علي محمد الصلابي، **الدولة الجزائرية...**، مرجع سابق، ص331.

[6]- مبارك الميلي، مرجع سابق، ص14.

[7]احمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص45.

محمد صالح ،رايس 974هـ (1567م) 975هـ (1568

محمد بن صالح رايس أصله عربي، من أب مصري[1] الذي تزوج من ابنة السلطان كوكو التي انجبت منه ولد

يتصف محمد بن صالح رايس بأنه متوسط القامة، و بشرة بيضاء، وعرف بشجاعته وعدله[2].

تولى محمد بن صالح رايس حكم الجزائر في سنة 974 الموافق ل 1567م و1568/976م عن عمر يناهز 35 سنة، ولم يكن غريبا عن الجزائر فقد ساهم في العديد من العمليات الحربية[3] في عهد والده حيث قاد بعضها منها الحملة التي قام بها لإخضاع امير بني عباس في عام 1553م و لكنها كللت بالفشل[4]، و عند قدوم البايلرباي محمد بن صالح الى الجزائر وجدها في أوضاع مزرية، حيث انتشرت في عهده الامراض كالطاعون و المجاعة وهذا الوباء لم يقتصر على منطقة معينة بل شمل مختلف مناطقها[5]، كما واجه أيضا محمد بن صالح رايس الخلاف الدائم بين طائفة الرياس و الانكشارية وكذلك كثرت اللصوصية وانعدام الامن[6]، حيث يعتبر هذا الأخير أول ملك عمل على تصليح العلاقة بين

[1]منور مروش، مرجع سابق، ص125.

[2]- Haedo, op, cit, p 153-155.

[3] -عبد الكريم الفكون، منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية، تق و تح، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، ص48.

[4]عمار بن اخروف، مرجع سابق، ص128

[5]- مزهود الصادق، مرجع سابق، ص164.

[6]- صالح عباد، مرجع سابق، ص90.

بين الانكشارية و رياس البحر[1]، إلا أن هذه العلاقة لم تدوم طويلا لان طائفة الرايس رفضوا مشاركة الانكشارية في عملية الغزو البحري، [2] فاضطر الى تشغيل أغلب أوقاته في اسعاف المصابين واعانة المعوزين ومحاربة الفتن التي انتشرت في البلاد، [3] وفي نفس الوقت تفرغ محمد بن صالح على تحصين تحصين المدينة من الناحية الشرقية فبني بها برجين هامين[4] وأطلق على احدهما اسمه والثاني على اسم حاج علي وقد عرف هذا الأخير بعد ذلك باسم برج قلج علي وباسم باب الواد .و في نفس السنة 1567م عرفت الجزائر عهد محمد بن صالح هجوما أخر من قبل أحد القراصنة المسيحية يدعى خوان فاسكون ،[5] وذلك بتأييد ومساعدة ملك اسبانيا بمحاولة الاستلاء على الجزائر لكن هذا الأخير لم ينجح في مسعاه حيث ألقت القوات البحرية الجزائرية القبض عليه وقتلته[6] .

بينما كان محمد بن صالح متفرغ لهذه التحصينات بدأ التونسيون يتحرشون بالجزائريين فعمدوا أولا الى تحريض سكان قسنطينة على رفع راية التمرد و العصيان ضد الحامية التركية المتواجدة بقسنطينة، [7]وأعدموا كل الجنود الاتراك فلم يتردد بن صالح في السير اليهم اليهم ومحاربتهم وإلقاء القبض عليهم، وقطع رؤوس قسم منهم وبيع القسم الاخر كأسرى .[8]

---

[1]- Haedo, op, cit, p154.

[2]- عمار بن خروف، مرجع سابق، ص128.

[3]- نور الدين عبد القادر، مرجع سابق، ص105.

[4]- محمد خير فارس، مرجع سابق، ص47.

[5]- مبارك الميلي، مرجع سابق، ص102.

[6]- عمار عمورة، ج1، مرجع سابق، ص94.

[7]- علي محمد الصلابي، **كفاح الشعب** ....، مرجع سابق، ص215.

[8]- مزهود الصادق، مرجع سابق، ص165.

وبهذا قضى محمد بن صالح على الثورة التي نشبت في قسنطينة عام 1568م [1] وولى على عاصمة الشرق المذكورة قائد رمضان تشولاق باي عليها، هذا ما دفع بالسلطان العثماني الى استدعائه ونقله للولاية الأخرى [2] وهذا راجع الى خوفه من تدهور الأوضاع وضياع الجزائر ، وذلك بسبب المجازر الرهيبة التي ارتكبها في حق سكان قسنطينة فسارع الى تعيين علج علي مكانه [3].

وبهذا نقول أن محمد بن صالح لم تطل فترة حكمه في الجزائر سوى سنة وشهريين كبيلرباي عليها [4].

اما من ناحية وفاته لم تذكر الكتابات التاريخية حول ذلك.

[1]- ابن المفتي، مصدر سابق، ص40.

[2]- أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص47.

[3]- مصطفى عبيد، المحاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (العهد العثماني)، جامعة مسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، دون ساعة، ص31.

[4]- هايدو، مصدر سابق، ص155.

حسن ،قورصو 963هـ -964هـ(1556م -1557م).

يعود أصل حسن قورصو الى جزيرة كورسيكا[1] التي اشتهر بنسبته اليها ودعى لذلك"أوكورسو"[2] أما من ناحية تاريخ ميلاده لم تذكر المصادرو المراجع عن ذلك.

يتصف حسن قورصو بأنه متوسط القامة، نحيف و ذو عينين بارزتين، وأنف مديد و لحية سوداء ،ولم يكن له أبناء' [3]ويتميز هذا الأخير بأخلاق حميدة وشخصية مهذبة وكان محبوبا لدى الجميع خاصة من طرف الطائفة الإنكشارية[4] وكان يبدي دائما الشجاعة في بطولته الحربية كما أنه يتمتع بشهرة عسكرية عظيمة[5]

بعد وفاة صالح رايس انتصب حسن قورصو نفسه على حكم الجزائر في عام 963هـ-1556م، حيث تقلد عدة مناصب سامية على غرار القائد الأعلى للجيش البري التركي [6]،فهو في بادئ الأمر لم يوافق على تسلم الحكم و ذلك لأسباب مجهولة [1] وعند قبوله بهذا المنصب كانت أولى وجهاته إلى وهران فجهز حملة شديدة وابتدأ الحصار على وهران برا و

---

[1]ولسن جيمس ستيفن، الأسرى الأمريكان في الجزائر1785-1797، تر: علي تابليت منشورات ثالة، الجزائر، 2007، ص36.

[2]- عبد الرحمان الجيلالي، مرجع سابق، ص90.

[3]-هايدو، مصدر سابق، ص104.

[4]- جون ب وولف، مرجع سابق، ص69.

[5]- نورالدين عبد القادر، مرجع سابق، ص101.

[6]اهايدو، مصدر سابق، ص104.

بحرا، [2]وتمكن حسن قورصو من الاستلاء على حصن القديسين [3]وعندما كان على وشك طرد الإسبان منها جاءه الأمر من الباب العالي برفع الحصار وبعث السفن الجزائرية الى تركيا لتدعيم الأسطول العثماني ضد الأسطول الإسباني الذي كان يهدد البوسفور،[4] وعند عودته إلى وهران استغرب بتنصيب جبلي كرداو مكانه مما أدى بقورصو إلى رفض الامتثال لأوامر السلطان وحاول منع هذا الأخير من دخول الى الجزائر لكن طائفة الرياس البحرية طبقت أوامر السلطان وألقت القبض على المتمردين وقتلتهم بمن فيهم حسن قورصو[5].

وظل بقية أتباعه يغتنمون الفرصة للتخلص منه و بعد بضعة أشهر تمكن قائد تلمسان يوسف انتخبته [6] من طرف الإنكشارية خلفا للباشا إلا أن قائد يوسف اختطفته المنية بسبب مرضه بالطاعون بعد ستة أيام فقط [7]، و بعد وفاته وقع الاختيار على القائد يحي الذي كان قائد مليانة مدة ستة أشهر و عمل أيضا على إعادة الهدوء إلى المدينة، إلى أن عين السلطان العثماني حسن بن خير الدين للمرة الثانية على رأس الجزائر.[8]

توفي حسن قورصو في عام 1557م، عن عمر يناهز38سنة ودفن بقبة بجوار صالح رايس خارج من باب الواد، وضريحه قام بإنشائه القائد يوسف الذي ثأر لموته بقتل جبلي كردوا [9]

---

[1]- ولسن جيمس ستيفن، مصدر سابق، ص36.

[2]- أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص45.

[3]- مبارك الميلي، مرجع سابق، ص89.

[4]- يحي بوعزيز، **موجز في تاريخ الجزائر**....، مرجع سابق، ص93.

[5]- خير فارس، مرجع سابق، ص42.

[6]- عمار بن خروف، مرجع سابق، ص122.

[7]أهايدو، مصدرسابق، ص118.

[8]- صالح عباد، مرجع سابق، ص83.

[9]أهايدو،مصدر سابق،ص104.

قلج علي: 975هـ-995هـ/1568م-158

ينحدر قلج علي من أسرة متواضعة بقرية ليكاستيلي بنواحي كلاباريا جنوب إيطاليا ، [1]و من ناحية مولده اختلفت الكتابات التاريخية حول ذلك فمنهم من قال في عام 1500م [2] في حين يرى الأخرون أن مولده يعود إلى 1520م [3].

فإسم قلج علي تعرض لإختلاف في النطق فذكرته بأسماء مختلفة منها:أوشلي ، علوج علي، ليسيولي، أولجلي [4] .

يعود إسمه الأصلي إلى علج علي الذي يعتبر من الأعلاج* فاشتغل منذ صغره في السفن كملاح و جذافا على ظهر السفن عن عمر يناهز أربعة عشر سنة، كما درس اللاهوتية بنابولي [5]. وقع أسيرا في إحدى غزوات خير الدين باشا التي قامت بها السفن الجزائرية على جنوب إيطاليا' [6] ولدى اقتسام الغنائم كان العلج علي من نصيب الرايس علي علي أحمد الذي أخذه إلى بيته و اعتنى به عناية خاصة [7].إلا أن زملائه كانوا يسخرون منه

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص303.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، مرجع سابق، ص96.

[3] منور مروش، مرجع سابق، ص138.

[4] فراي ديغو هايدو، مترجم،**مصدر سابق**، ص157.

***الاعلاج**: مفرد علج، تعني باللسان المورسكي الموري الجديد او المعتنق حديث الاسلام، وهو ليس اسم بل هو لقب يدعى بيه للمزيد، انظر:هايدو المصدر نفس، ص157.

[5] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص303.

[6] H.D.E, Grammont, Histoire d'alger sous la domination turque (1515-1830), ernest leroux, e'diteur, paris,1887 .p360.

[7] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص229.

منه فلقبوه بالفرطاس بسبب مرضه الجلدي الذي تسبب له في سقوط شعره ،هذا ما دفعه الى اعتناق الإسلام [1]

يتصف قلج علي بأنه طويل القامة، قوي البنية [2] أسمر الوجه و ذو لحية سوداء، له صوت خافت [3] و أصلع الرأس وعرف بعزمه وشجاعته وتسير شؤون الإدارة. وكان يعرف بأنه قبيحا وذميما[4]، وهو من أكبر رجال البحر شهرة [5].

أسند السلطان العثماني منصب البايلرباي الجزائر الى علج علي في عام 975هـ-1568م [6] خلفا لمحمد بن صالح رايس' حال وصول علج علي الى الجزائر قام بتحصينات و و تقوية الجيش، و تعزيز الأسلحة، و العتاد الحربي . و علاوة على ذلك قام بنشر السلم بين مختلف المسؤولين المحليين المتنازعين في الشرق و الغرب [7]، كما فرض تطبيق القانون القانون وساد الأمن و الهدوء في عهده و الاستقرار للجميع، بالإضافة الى إقامة ترميم القلاع و الحصون المهدمة مستغلا فترة انشغال اسبانيا بأمور الداخلية [8].

وأثناء إقامته بالجزائر سعى العلج في إنقاذ الأندلسيين الذين لجأوا إلى سواحل البحر المتوسط في شرق الأندلس ضد الحكم الإسباني [9].

كما اتخذ البيلرباي خطوات لتنفيذ مشروعه المتمثل في إعادة الحكم الإسلامي في إسبانيا وتحرير الشمال الإفريقي من الغزو الصليبي[1]، فسعى إلى انتزاع من الفرنسيين حق احتكار

---

[1] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص103.

[2] بلقاسم باباسي، مرجع سابق، ص113.

[3] فراي ديغو هايدو، مصدر سابق، ص175.

[4] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص313.

[5] أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص385.

[6] إبن رقية محمد بن محمد التلمساني، **الزهرة النيرة فيما جرى حين أغارت عليها جنود الكفرة**، مجلة التاريخ وحضارة المغرب، عدد3، 1967، ص133.

[7] منور مروش، مرجع سابق، ص139.

[8] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص231.

[9] نورالدين عبد القادر، مرجع سابق، ص107.

المرجان بمركز القالة و هذا راجع إلى منعهم عن دفع الضريبة لمدة ثلاث سنوات، [2]فوجه علج علي نظره الى تونس نظرا للمكانة التي تحتلها فهي تشكل نقطة حاسمة في الصراع العثماني الإسباني حول سيادة الحوض الغربي للمتوسط [3].

في عام 1569 م نشب خلاف بين السلطان الحفصي أبي العباس ووزيره أبي الطيب الخضار و أحس هذا الأخير بالخطر مما دفعه بالاتصال بعلج علي[4]، فلب العلج النداء وتحرك نحو تونس تارك خليفته **مامي قورصو** على الجزائر [5].

جهز حملة نحو تونس فقابل سلطانها أبي العباس أحمد بباجة وبعد صراع عنيف انهزم الأمير الحفصي ثم زحف إلى المدينة تونس وأعلنوا سكانها تبعيتهم للسلطان العثماني سليم الثاني [6]، إستقبل أهل تونس البيلرباي علي بحفاوة وكان ذلك في سنة 1569 [7]، ترك العلج نائبه **القايد رمضان** مكانه حاكما علي تونس الذي كان يواجه الجيش الإسباني و السلطان الحفصي و أتباعه بقلعة حقل الوادي [8] .

عاد علج علي من تونس الى الجزائر، فطلب هذا الأخير من السلطان العثماني ارسال له امدادات للقضاء على حصن الاسباني، لكن القلعة الحصينة في حلق الوادي بقيت في يد الاسبان ستة 1570م، هذا ما جعل تونس مهددة للخطر [9] الا ان السلطان العثماني لم يرد على طلبه هذا بسبب حاجته الماسة الى الاسطول لفتح قبرص هذا ما أدى الى تأخر الهجوم

---

[1] شارل أندري جوليان، مصدر سابق، ص396.

[2] علي محمد الصلابي، **الدولة العثمانية** ...، مرجع سابق، ص350.

[3] عمار بن خروف، مرجع سابق، ص129.

[4] محمد علي الصلابي، مرجع سابق، ص216.

[5] فراي ديغو هايدو، مصدر سابق، ص162.

[6] عثمان سعدي، الجزائر في التاريخ، شركة دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2013، ص394.

[7] أحمد إبن أبي الضياف، **أتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس في عهد الأمان**، ج3، تونس، 1963، ص ص18 19.

[8] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص106.

[9] منور مروش، مرجع سابق، ص138.

على حلق الوادي الى سنة 1574م، [1]فإستجاب قلج علي لأمر السلطان سليم الثاني فقام بتنظيم قواته البحرية ،مع مشاركة الجزائر في معركة ليبانت الشهيرة التي حدثت في 17 جمادى الأول 979هـ/موافق ل 17أكتوبر 1571م بين الأسطول العثماني بقيادة قلج علي و الأسطول المسيحي بقيادة دون خوان النمساوي التي تعد من أعظم المعارك البحرية اتي عرفها الحوض الغربي للمتوسط [2].

لكن هذه المعركة كللت بفشل العثمانيين التي ألحقت بهم خسائر كبيرة منها غرق الاسطول العثماني [3].

استطاع العلج علي انقاذ أربعين سفينة التي بقيت من اسطوله وتقديرا من السلطان العثماني سليم الثاني لدور البارز الذي لعبه العلج في تلك الملحمة البطولية التي خاضها عينه قائدا عاما الأسطول العثماني مع إحتفاظ بمنصب بايلرباي الجزائر وذلك سنة 1572م [4]،كما أعطى له صلاحية بتعيين والي للجزائر يكون خليفة له حيث عين له خليفة بالجزائر يدعى **أعرب أحمد** [5].

بعد الانتصار الذي حققه دون خوان النمساوي في معركة ليبانت على العثمانيين ،قرر احتلال مدينة تونس،[6]وانتزاعها من ايدي الحامية الجزائرية وكان ذلك في عام 981هـ موافق1573م[7] . في حين أن علج علي قد نجح في إعادة بناء الاسطول العثماني كما سبق ذكره ،فطلب السلطان العثماني من هذا الأخير بأن يتوجه الى تونس بأسطوله [8]، فجهر

[1] عمار بن خروف، مرجع سابق، ص192.
[2] عمار بن خروف، مرجع سابق، ص130.
[3] احمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص374.
[4] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص309.
[5] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص106.
[6] إبن أبي الضياف، مصدر سابق، ص23.
[7] عمار بن خروف، مرجع سابق، ص131.
[8] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص167.

حملة كبيرة لتحرير تونس وحلق الوادي في 982هـ 1574م .وكان علج علي هو قائد الاسطول [1].

علاوة على ذلك قام علج علي بارغام كل من الحامية الاسبانية و الأمير الحفصي محمد بن الحسن و اتباعه على التخلي على حصن الباستيون[2] ،وبهذا استطاع العلج من القضاء على الوجود الحفصي و مطامع الاسبانية وبذلك تم الحاق تونس نهائيا بالدولة العثمانية [3] . ومن جهة أخرى استولى بعض القرصان الجزائريين على السفن الفرنسية رغم المعاهدات التي ابرمت بين العثمانيين و فرنسا،[4] الا ان اعرب احمد لم ينجح في اقناع الرياس من ارجاع تلك السفن مما دفع بفرنسا الى رفع امرها للباب العالي مباشرة بعزل الوالى اعراب احمد من ولايته، وارساله الى القسنطينة [5] .

بعد عزل هذا الأخير عين قلج علي على خليفته **رمضان باشا** واليا على الجزائر في سنة 1574م [6] الذي قاد الحملة في 984هـ 1575م ،الى فاس تحت الحكم التركي وانظم اليه اتباع عبد الملك في المغرب الأقصى وكان النصر لصالح الاترك ، [7]واستولى بذلك على فاس 983هـ 1575م[8] و في عام 1577 تم اصدار أوامر من الباب العالي الى قائد رمضان رمضان بنقله من الجزائر الى باشوية تونس ، [9]وهذا راجع الى عجزه عن نتنفيذ خطة تجمع لوازم الحرب ضد القاعدة الاسبانية بوهران.[10] فخلف حسن فينزيانو مكان رمضان باشا على

[1] عمار بن خروف، مرجع سابق، ص131.
[2] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص310
[3] احمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص377.
[4] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص167.
[5] احمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص48.
[6] عمر بن خروف، مرجع سابق، ص132.
[7] صالح عباد، مرجع سابق، ص98.
[8] ابن المفتي، مصدر سابق، ص22.
[9] عبد الرحمان الجيلالي، مرجع سابق، ص100.
[10] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص168.

حكومة الجزائر' تميزت فترة حكمه بكثرة الغنائم وجمع الضرائب وذلك في الوقت الذي كان يسود في الجزائر ثالوث الطاعون ، المجاعة و الجفاف الذي ليس له نظيرا [1].

وفي عام 1578م سعى حسن فينزيانو في تحصين مدينة الجزائر تحصينا منيعا لتصدي هجومات العدو [2]، وقد سمح حسن للفرنسيين بإقامة أول قنصلية لهم بالجزائر سنة 985هـ1577م . بالرغم من رفض سابقه لذلك، وسمح لهم بصيد المرجان في الساحل الشرقي من الجزائر بعد ان حصلوا على هذا الامتياز من السلطان العثماني وكان ذلك في عام 1578م[3].

يعتبر حسن فنزيانو اول من ابرم معاهدة تجارية مع إنجلترا وذلك في عام 987هـ 1579م ، ولكن بسبب معاملته القاسية مع الأهالى ادى الى شكواه للسلطان العثماني ،مما دفع هذا الأخير الى استدعى حسين فنيزيانو الى استنبول في سنة 988هـ 1580م [4]. وتعين بدله جعفر باشا عام 1580م الذي حكم لمدة 20 شهر تقريبا من اوت 1580 الى ماي 1582 [5]، سعى علج على و جعفر باشا على تحقيق الوحدة السياسية للبلاد المغرب الإسلامي لكن لكن صدر الامر من الباب العالي بأمرهم بالتخلي عن اخضاع المغرب ، والإنتقال الى الحجاز لإطفاء ثورة التي نشبت هناك فترك مشروعهما وغادرا بذلك علج على واخذ معه جعفر باشا الى استنبول وذلك في عام 1582م.[6]

[1] عمار بن خروف، مرجع سابق، ص132.

[2] عبد الرحمان الجيلالي، مرجع سابق، ص101.

[3] عمار بن خروف، مرجع سابق، ص133.

[4] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص115.

[5] فراي ديغو هايدو، مصدر سابق، ص212.

[6] عبد الرحمان الجيلالي، مرجع سابق، ص102.

وأرسل مكانه القائد رمضان وليا على الجزائر للمرة الثانية في نفس السنة [1] ،فأمره علج علي باسترجاع باخرتين فرنسيتين فاخفق بذلك لان الجزائريين اعتبروا انهم في حرب مع فرنسا[2] ففر بذلك القائد رمضان الى طرابلس عام 1583م فستولى رئيس الطائفة مكانه مامي ارناؤوط على حكم الا ان عين حسن فنيزيانو للمرة الثانية حاكما على مدينة الجزائر بفعل إلحاح علج علي لدى السلطان العثماني [3]، واستمر بتشجيعه بتنشيط الغزو البحري في السواحل الغربية للبحر المتوسط. كما قام بغارات عدة ومن أشهرها نذكر : الغارة التي قام بها على مدينة بلنسية سنة 1584 [4]، وتمكن من انقاذ مسلمين الاندلس اللذين جاء بهم الى مدينة الجزائر سنة 1584[5].

استمر حسن فينزيانو في ادارته للبلاد الى ان استدعاه السلطان العثماني وعينه قائدا للاسطول العثماني خلفا لعلج علي سنة 1586م ،وحل محله محمد مامي عتيق بشكل مؤقت[6].

توفى حسن فنيزيانو في استنبول مسموما من طرف سيغالا الذي كان طامعا في أخذ منصب الاميرال منه [7] .

اختلفت الروايات حول وفاة العلج علي فقد قيل أن سنان باشا هو من دس له السم باعتبار انه كان طامحا في نيل منصبه ، وقيل أن إبراهيم باشا هو السلطان مراد الثالث * قد اخبر زوجته وهي ابنة السلطان يوما بان علج علي قد فنفذ أوامره عندما كان برفقة علج

[1] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص269.
[2] احمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص49.
[3] فراي ديغو هايدو، مصدر سابق، ص213.
[4] صالح عباد، مرجع سابق، ص100.
[5] احمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص384.
[6] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص169.
[7] فراي ديغو هايدو، مصدر سابق، ص218.

علي ، وأحد رجاله في مكتب الجمارك فأخذه الى بيته اين خنقه مرافق إبراهيم باشا بواسطة حبل [1]

دفن علج علي في القبر ، الذي كان قد بناه داخل مسجده الواقع في القسم من الإستانبول وبوفاته دخل الاسطول العثماني مرحلة من الضعف .لان جميع اللذين تولوا منصب الاميرال من بعده لم يكونوا في مستواه ، ذلك أن الخبرة في الميدان البحري كانت تنقص بعضهم وكان البعض الاخر من الانكشارية السابقين [2].

توفي علج علي في 15 رجب سنة 955هـ 27 جوان 1587 م ' عن عمر يناهز ثمانين سنة [3]. قضاها في الجهاد و الوقوف في وجه الدول الأوروبية فحسب قول دوفانتان ميزانج اكثر البحارة الاعلاج رهبة واكثر باشوات الجزيرة قوة و اكثر رجال البحر شهرة ،فهو "**جسد و روح محصنتان ضد الشقاء**" [4].

بموت قلج علي انتهى عصر البايلرباي الذي يعتبر من ألمع العصور العثمانية في العهد التركي [5].

---

[1] محمد سي يوسف، **علج علي باشا ودوره في البحرية العثمانية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،1988، 186 187.

[2] محمد سي يوسف، مرجع سابق، ص ص 187 188.

[3] عثمان سعدي، مرجع سابق، ص397.

[4] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص313.

[5] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص169.

الفصل الثاني:

حكام الجزائر العثمانية في عهد الباشوات 1587-1659م

مراد باشا 1623م

تقلد مراد باشا زمام حكم الجزائر مكان حافظ مصطفى كوسة في 22 رمضان 1032هـ/1623م[1]، ونظرا لشح المعلومات حول سيرة هذا الباشا كمكان وتاريخ ميلاده واصوله ومستواه التعليمي لم تحفظ لنا الوثائق المتاحة ذكر اي شيء من دلك.

في عهد هذا الباشا كان الأسطول الجزائري قوي جدا حيث استطاع أن يجمع حوالي سبعين سفينة شراعية[2]، في حين ذكر المؤرخون أن وباء الطاعون اجتاح مدينة الجزائر بين سنتي 1622-1623م، حيث حصد 60.000 شخصا من أرواح الجزائريين[3]، إلى جانب بعض الأجانب منها وفاة القنصل فرانسوا شي في نفس السنة [4] وفي عام 1623م بلغ عدد الأسرى المسيحيين بالجزائر الى حوالي 36 ألف شخص بينهم 3 ألاف فرنسي، أسروا في سواحل بروفانس[5].

[1] ابن المفتي، مصدر سابق، ص47.

[2] أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص37.

[3] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص333

4-Grammont, op, cit, p159.

[5] يحي بوعزيز، **علاقات الجزائر**.....، مرجع سابق، ص68.

ابراهيم، باشا 1624-1625م

تولى ابراهيم باشا الحكم في الجزائر خلفا لمراد باشا في 14 جمادى الثاني 1033هـ/1624م[1]،بخصوص سيرته لم تذكر المصادر اي شيء حول تاريخ ميلاده واصوله وخصاله وصفاته

في عهد هذا الباشا قاد الأميرال الهولندي لامبير فيرهوير أسطولا هولنديا متجها إلى ميناء المدينة وتمكن من أسر عدد من المراكب الجزائرية سنة 1625 من أجل تبادل الأسرى ، لكن الجزائريين رفضوا بذلك الأمر ، ثم قبلوا بذلك بعد أن ثبت أنه أحضر معه أسرى مسلمين وتم تبادلهم في عرض البحر[2].

[1] ابن المفتي، مصدر سابق، ص47.

[2] يحي بوعزيز، **علاقات الجزائر**.... مرجع سابق، ص66.

بوشناق، محمد باشا 1651-1653

تولى البوشناقي محمد باشا زمام حكم الجزائر خلفا لمراد باشا في 22 جمادى الأولى 1061هـ/1651م[1] ، بخصوص سيرة هذا الباشا ، لم تتطرق الكتابات التاريخية الى ذكر تاريخ ميلاده وأصوله.... .

في عهده ساد الأمن بكامل أرجاء الوطن[2]كما شهدت البلاد انتشار وباء الطاعون الذي استمر لمدة ثلاث سنوات[3]، وقضى على ثلث السكان الذي جلبه الرياس الى الأسطول العثماني مما أدى الى وفاة الكثير من السكان[4].

ومن أبرز الأحداث التي حدثت في حكم هذا الباشا هو انهزام الأسطول الجزائري مرتين امام مدينة البندقية[5]، ثم في بحر الأرخبيل[6]، كما وجهت مدينة الجزائر حملة انجليزية في نهاية 1653م بقيادة روبير بلاك ، حيث كللت هده الحملة بالفشل[7].

وهكذا انتهت فترة حكمه وحل مكانه أحمد طوبال باشا في نفس السنة.

فيما يخص وفاته فقد تجاهلت الروايات والكتب التاريخية ذكر ذلك.

---

[1] ابن المفتي، مصدر سابق، ص53.

[2] احمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص57.

[3] صالح عباد، مرجع سابق، ص126.

[4] جون وولف، مرجع سابق، ص158.

[5] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص183.

[6] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص141.

[7] صالح عباد، مرجع سابق، ص126.

البوشناقي، ابراهيم باشا1656م **للمرة الأولى**

تقلد البوشناقي حكم الجزائر في ربيع الثاني سنة 1066هـ فيفري 1656م[1]، الكثير من الكتب التاريخية تجاهلت ذكر سيرة هذا الباشا كتاريخ ميلاده وصفاته وتعليمه ،شهدت فترة حكمه القصيرة بالإستقرار والهدوء على المستوى الداخلي[2]. اما على المستوى الخارجي فعادت الخلافات من جديد بين الجزائر وفرنسا في عهد هذا الباشا حول قضية الباستيون[3]. حيث قام القنصل الفرنسي بإلقاء القبض على خمسين نسمة من الجزائريين فأسرهم ونقل معضمهم الى فرنسا هذا ما أدى الى غضب الديوان من فعلته[4]، فقاموا بعزل ابراهيم باشا الذي لم يدم طويلا في حكمه، فنصبوا مكانه الحاج احمد باشا في نفس السنة[5].

أعيد البوشناقي للمرة الثانية لحكم الجزائر يوم السبت 22 ذي القعدة 1067هـ/1657م[6]، لكن الباب العالي استبداله بأحد الضباط لتولي حكم الجزائر المدعوا علي باشا، لكن هذا الأخير رفض تسلم الحكم، فقرر العودة ال استانبول[7]، ولما سمع ابراهيم ابراهيم باشا هذا الخبر راح يشكي الى كبار المسؤولين بالقسطنطينية ، حيث قام بإرسال خمسمائة قرش الى استانبول بهدف البقاء في منصبه ، وفي سنة 1658 أدرك توماس بيكي أن هذا الأخير يجهز حملة على الباستيون لإرغامه على دفع المستحقات فقام بهدم الباستيون ، وفي السنة الموالية تمرد الإنكشاريون ضد الباشا بسبب تأخر في دفع الأجور

[1] ابن المفتي، مصدر سابق، ص53.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص142.

[3] صالح عباد، مرجع سابق، ص127.

[4] أحمد شريف الزهار، مصدر سابق، ص57.

[5] ابن المفتي، مصدر سابق، ص54.

[6] نفسه، مصدر سابق، ص54.

[7] عبد الرحمن الجيلالي، مصدر سابق، ص142.

فألقوا عليه القبض وسجنوه[1] ، مما دفع بالديوان الى اتخاذ قرار بإلغاء منصب الباشاوات ولم يترك للباشا سوى لقب شرفي، فأعلنوا نظام جديد هو نظام الأغاوات[2]

[1] صالح عباد، مصدر سابق، ص127.

[2] محمد خير فارس، مرجع سابق، ص67.

بورصالي، محمد باشا 1642-1644م

تولى بورصالي محمد باشا الملقب بسرقوشلي زمام حكم الجزائر خلفا ليوسف باشا في يوم السبت 14 رمضان 1052ه/1642م[1]،بخصوص سيرة هذا الباشا ، لم تتطرق الكتابات التاريخية الى ذكر تاريخ ميلاده وأصوله.... .

في عهد هذا الباشا كانت الأوضاع متدهورة نظرا للإضطرابات الداخلية والهزائم العسكرية والبحرية[2].في فترة حكمه طلب الباب العالي من رياس الجزائر المشاركة في إخضاع مالطا[3]،فاجتمع هؤلاء تحت رئاسة علي باتشيني فرفض الديوان بذلك بسبب تخلف الباب العالي عن وعده من دفع التعويضات عن الخسائر التي تعرض لها الأسطول الجزائري في واقعة ليفورنيا ببلاد ايطاليا ،فأرسل السلطان مندوبين من أجل المفاهمة[4]. لكن شاعت في الجزائر أن مندوبين جاؤوا من أجل قتل علي بتشيني ، فخشي الباشا من اغتياله فأنزل الوفد الى ضريح سيدي عبد الرحمان، لكن هذا الأخير أخرجهم هو بنفسه تحت حمايته ولما رأى السلطان مهارة علي بتشيني منح له منصب قائد عام للاسطول العثماني باستانبول لكنه توفي قبل ان يستلم هذا المنصب[5] ،وفي عام 1642وقعت ثورة ولاد عبد المؤمن بمدينة قسنطينة استخدم الثوار السلاح ضد الإنكشارية لأنهم أهانوهم ودامت هذه المعركة يومين كاملين في شوارع المدينة والتي أدت الى خسائر كبيرة خاصة من اولاد عبد المؤمن[6]، وفي السنة الموالية انتشر مرض الطاعون والجفاف الذي أدى الى فتك الكثير من السكان وعمت

[1] ابن المفتي، مصدر سابق، ص52.

[2] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص183.

[3] محمد خير فارس، مرجع سابق، ص62.

[4] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص168.

[5] أحمد شريف الزهار، مصدر سابق، ص56.

[6] صالح العنتري، مصدر سابق، ص38.

الفوضى والقلاقل في جهات عديدة من البيلك[1]، في عام 1644 هرب بورصالي الى استانبول وتولى مكانه أحمد باشا[2].

[1] نفسه، مصدر سابق، ص39.

[2] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص350.

البكباشي، عبد الله باشا 1655م

يعتبر عبد الله باشا من حكام الجزائر في عهد الباشاوات، الملقب بالبكباشي ، قبل توليه الحكم كان قائد فرقة ثم ارتقى الى قيادة النوبة فأصبح أغا النوبة[1]،عين حاكما على الجزائر سنة 1655 خلفا لطوشان احمد باشا [2].

بخصوص سيرة هذا الباشا ، لم تحفظ لنا الوثائق المتاحة حول تاريخ ميلاده ،اصوله ومستواه التعليمي.

ابرز ما ميز فترة حكمه هو انعقاد معاهدة الصلح بين الجزائر وبيريطانيا[3]، لم تدم فترة حكم هذا الباشا طويلا واستبدل بابراهيم باشا.

لم يتسنى لنا تحديد تاريخ وفاته لأن المصادر والمراجع أهملت وتجاهلت ذكر ذلك.

[1] حنيفي الهلايلي، مرجع سابق، ص39.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص.142

[3] نفسه، ص142.

شعبان، باشا:1592-1595

هو ثالث حكام الجزائر ابان عهد الباشاوات، المدعو بشعبان بن يحي[1]تولى الحكم في عام 999هـ/1592م[2] ، بخصوص سيرة هذا الباشا لم تتطرق المصادر والمراجع الى ذكر حياته الأسرية والتعليمية. واهم ما عرف في عهد هذا الحاكم هو اهتمامه بالجهاد البحري[3] كما كان يحكم بالحسن مما جعل الجميع راض به ويحبونه[4] .

وفي ايامه نشبت نار الثورة ببلاد الزواوة[5] بسبب فرض الباشا ضريبة ثقيلة على البايات واضافة الى ذلك انتشر وباء الطاعون بالمدينة حيث يقال عنه أنه جاء من تونس وقد استمر لثلاث سنوات واتسع لكل البلاد[6] الذي اعقبته فترة طويلة من القحط والمجاعة[7] ،هذا من جهة ومن جهة أخرى شهدت مدينة الجزائر عواصف هوجاء أدت الى تحطيم مجموعة من المراكب البحرية[8] ، اين تهدمت منارة الجزائر كلها[9] وغرقت سفينة في الميناء وذلك عام 1593[10] علاوة على ذلك قام ببناء وتجهيز قلعة سور الغزلان سنة 1594[11].

لم تذكر المصادر تاريخ وفاته

[1] ابن المفتي، مصدر سابق، ص44.

[2]-Grammont, op, cit ,p 138.

[3] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص116.

[4] هايدو، تاريخ ملوك الجزائر، مصدر سابق، ص242

[5]عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص116.

[6] هايدو، مصدر سابق، ص240.

[7] عزيزسامح ألتر، مرجع سابق، ص312.

[8] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص140.

[9] هايدو، مصدر سابق، ص240.

[10]عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص312.

[11] أحمد شريف الزهار، مصدر سابق، ص50.

حسين، باشا:

هو رابع عشر حكام الجزائر في عهد الباشاوات تولى زمام الحكم عام 1626[1]، الملقب بحسن باشا ،وبخصوص تاريخ ميلاده وأصوله وتعليمه لم تتحدث الكتب التاريخية عن اي شيء ذلك

وابرز ما ميز فترة حكمه هو القضاء على الثورة التي نشبت بتلمسان و استرجاع المدفعين المسروقين الموجودين بفرنسا و عدد من الأسرى الجزائريين[2]، وبهذا استطاع المفاوض الفرنسي سانسون نابولون أن يبرم معاهدة مع الجزائر سنة 1628م ، حيث سمحت له الحكومة الجزائرية بإقامة مركز تجاري حصين المعروف باسم الباستيون[3] هذا مقابل تطبيق شروط المعاهدة التي أبرمت بين الطرفين ، لكن هذا المفاوض الفرنسي لم يلتزم بهذه الشروط و خالفها واستعملها لمصالح سياسته المتمثلة في التجسس ومصادرة القمح[4]، كل هذه الأمور جعلت الحكومة الجزائرية تنقض الإتفاقية ، هذا ما دفع بالقوات البحرية الجزائرية بشن هجومات على السواحل الفرنسية التي عادت بغنائم كثيرة[5].

هذا من جهة، ومن جهة أخرى عرفت الجزائر في نفس السنة أي 1628م حرب مع تونس حول مسألة الحدود[6]، وفي هذه الفترة وجهت الجزائر حملة ضد تونس، اشترك فيها مراد باي بقوات البايلك فخاضوا معركة سطارة قرب الكاف[7]، حيث انهزم التونسيون امام الجزائريين[8]. وغنم الجزائريين بالسلاح من تونس حوالي اثنين وعشرين مدفعا[9].

---

[1] ابن المفتي، مصدر سابق، ص48.

[2] جمال قنان، مرجع سابق، ص57.

[3] عبد الرحمن الجيلالي، نرجع سابق، ص130.

[4] نفسه، ص130.

[5] عمار عمورة، **موجزفي التاريخ**.....، مرجع سابق، ص99.

[6] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص180.

[7] صالح العنتري، مصدر سابق، ص37.

[8] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص131.

[9] ابن المفتي، مصدر سابق، ص48.

حسين باشا 1631م

تولى حسن باشا زمام حكم الجزائر عام 1041هـ/1631م[1]، ونظرا لشح المعلومات حول سيرة هذا الباشا كمكان وتاريخ ميلاده واصوله ومستواه التعليمي لم تحفظ لنا الوثائق المتاحة ذكر اي شيء من دلك.

في فترة حكمه استولى الرياس على 80 سفينة فرنسية محملة بالبضائع على مثنها 2300 فرنسي[2]، كما توغلت البحرية الجزائرية في المياه البريطانية واستولت على 49 سفينة ، كما أغارت على مدينة بالتيمور وأسرت 109 شخصا[3].

لم نجد في بحثنا في كل المصادر تاريخ وفاته هذا راجع الى إهمال المؤرخين والكتاب للتطرق للحياة الشخصية للباشا.

[1] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص131.

[2] صالح عباد، مرجع سابق، ص120.

[3] منور مروش، مرجع سابق، ص323.

خسرف، باشا 1625-1626م

تولى خسرف باشا حكم الجزائر في عام 1034هـ/1625م الملقب باسم أسراف[1]، فيما يخص توليه الحكم اختلفت الروايات التاريخية حول ذلك فهناك من يقول 1623م[2] أو 1624م[3] والبعض الأخر يقول أن فترة حكمه كان سنة 1625م[4] .

عرف بنشاطه وحزمه الشديد في معاملاته وتصرفاته[5] ، وأول عمل قام به هذا الباشا هو إبعاد فرقة اليولداش عن مدينة الجزائر التي تعتبر مصدر إزعاج للسكان[6].

في عهد هذا الباشا كثرت الثورات والفتن التي انتشرت بنواحي جبل كوكو شرقا الى تلمسان غربا[7]، فجهز حملة الى بلاد القبائل وتوجه اليها واستخدم العنف معها وإلزامها على الخضوع ودفع الضريبة[8]، كما ذهب بنفسه الى مختلف المناطق الجزائرية كتلمسان وقسنطينة وقسنطينة وذلك بهدف تعزيز الوحدة الترابية، فقد تبين لهذا الباشا بأن باي تونس هو مصدر المشاكل فأعلن الحرب عليه[9] .

لم نجد اي معلومات حول تاريخ وفاته.

[1] ابن رقية التلمساني، مصدر سابق، ص41.
[2] أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص 54.
[3] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص333.
[4] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص129.
[5] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص333.
[6] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص179.
[7] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص129.
[8] صالح عياد، مرجع سابق، ص118.
[9] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص160.

ولاية خضر باشا الأولى 997هـ/1589م/1000هـ/1992م

خضر باشا هو ثاني حكام الجزائر في عهد الباشاوات. وعلى غرار معظم أقرانه من الباشاوات، لم تحتفظ لنا الوثائق المتاحة بمعطيات حول سيرهم قبل تولي مناصب قيادية في الدولة، كأماكن وتواريخ ميلادهم وأصولهم الاجتماعية وتنشئتهم الأسرية ومستوياتهم التعليمية، ألخ...

وقد تولى هذا الباشا حكم الجزائر خلفا لدالي أحمد عام 1589م[1]، واستمر في الحكم الحكم لثلاث ولايات منفصلة عن بعضها البعض.

في ولايته الأولى، سار على نهج سلفه في الاعتناء بالجهاد البحري[2]، ما ساعد على على تزايد أهمية طائفة الرياس التي كان العديد من أفرادها ينحدرون من أصول أوروبية مثل مامي قورصو[3]. هذا الى جانب تصديه لتمرد إمارة بني عباس[4] التي امتنعت عن دفع الضرائب[5]، وهو ما حدا به الى شن حملة على قلعة بني عباس في ديسمبر 1590م، وفرض حصار عليها لمده شهرين، وانتهت هذه المواجهة بعد مفاوضات عسيرة بعودة بني عباس الى بيت الطاعة مع التعهد بتحمل تكاليف الحرب[6].

أما على الصعيد الخارجي، فقد كلف السلطان العثماني خضر باشا بمهاجمة سفن مرسيليا التي تمردت على ملك فرنسا حليف الدولة العثمانية[7].

---

[1] - Gammont, op, cit, p.139

[2] عمار بن خروف، مرجع سابق، ص135.

[3] مزهود صادق، مرجع سابق، ص.173

[4] عمار بن خروف، مرجع سابق، ص135.

[5] صالح العنتري، مصدر سابق، ص33.

[6] عائشة غطاس، العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال القرن السابع عشر 1619-1694، رسالة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث، السنة الجامعية -1985-1984، ص14.

[7] صالح عباد، مرجع سابق، ص107.

وعلى اثر ثورة اليوالدش* بنهب اموال الخزينة ، أتهم خضر باشا بالاختلاس والسرقة[1] فقد قدموا شكوى ضده الى استانبول مما دفع بالسلطان العثماني باستدعائه ووضعه بالسجن[2].

استدعي خضر باشا للمرة الثانية لحكم الجزائر عام 1995م بعد اعلان براءته[3]

وبمجرد وصوله الجزائر قام الباشا بالاستلاء على خمس عشرة ألف قطعة ذهبية من مصطفى بك بحجة اعادة اصلاح الميناء ولكنه أخذها لنفسه [4]

ومن جهة أخرى سعى الباشا للانتقام من خصومه الذين اتهموه بالاختلاس المتمثلة في فرقة اليوالدش*[5] فقام خضر باشا بتزويد السكان لمواجهة هذه الفرقة وفي نفس الوقت نفسه حاول كسب ود وتأييد طائفة الرياس[6] ،لأن هذه الأخيرة تعتبر في نظر السكان هي المورد الأساسي لمعاشهم نظرا للغنائم التي يأتون بها من الخارج لتنشيط السوق التجارية بالجزائر، لكن حلم الباشا لم يتحقق في ذلك لأن فرقة اليوالدش أعلموا القسنطينية بأنه يريد القضاء على الإنكشارية وتشكيل جيش من الأهالي لإعلان استقلال الجزائر[7] وفي نفس الوقت كان ملك فرنسا هنري الرابع ناقما على خضر باشا فاستغل نقمة الإنكشاريين عليه وقدم هو الأخر شكوى ضده وبهذا التصرف اضطر السلطان العثماني الى عزله سنة 1596[8]

---

[1] أحمد شريف الزهار، مصدر سابق، ص50.

[2] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص50.

[3] عمار عمورة، **موجزفي التاريخ**....، مرجع سابق، ص98.

[4] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص 173.

* **اليولداش**: يسمى العسكري البسيط (الغر) يولداش، وتعني في اللغة التركية رفيق ويشكل هؤلاء الغالبية العظمى من أفراد الجيش العثماني (الأوجاق) في إيالة الجزائر للمزيد **أنظر**: محمود عامر، مرجع سابق، ص 369.

[5] أحمد شريف الزهار، مصدر سابق، ص50.

[6] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص141.

[7] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص316.

[8] نفسه، ص 316.

- ومن أثاره مسجد خضر باشا الذي بني عام (1005هـ-1556م) كانت تؤدى فيه صلاة الجمعة والخطبة والتدريس[1]

عاد خضر باشا حاكما على الجزائر للمرة الثالثة في سنة 1603م[2] فقام بتشجيع طائفة الرياس على عمليات الغزو للسواحل الفرنسية ، لأنه أراد وضع حد للامتيازات الممنوحة من طرف الباب العالي لفرنسا[3] ،عرفت فترة حكمه بالمعاملة القاسية مع الرعية[4] نشبت بينه وبين الحكومة الفرنسية عداوة بسبب عدم دفع فرنسا الإتاوات وكذلك مخالفة لنصوص المعاهدة المبرمة بينهما من قبل، شراء القمح من الأهالي وبيعه في أوربا رغم القحط الذي شهدته البلاد[5] هذا ما عقد الأمور بينه وبين فرنسا[6] هذا ما دفع بالباشا بتهديم المركز التجاري الفرنسي وقام بأسر عدد من الفرنسيين[7] وبهذه الفعلة التي قام بها الباشا اشتكى هنري الرابع ملك فرنسا الى القسنطينية يطلب الإنتقام من خضر باشا

- ولم يكن امام السلطان العثماني الا ان يرسل قوصة باشا الى الجزائر مكان خضر باشا[8] الذي ألقي القبض عليه بمجرد وصوله وقام قوصة بإعدامه[9] وكذلك مصادرة أملاكه وإعادتها وإعادتها الى الخزينة العامة في استانبول[10]، بهذا انتهى حكم خضر باشا في الجزائر التي ازدهرت في عهده الغزوات البحرية التي نضمتها طائفة الرياس، الذي تولى الباشوية ثلاث مرات الأول (1589-1592) و(1595-1598) ، (1603-1604)[11]

---

[1] أبو قاسم سعدالله، مرجع سابق، ص42.

[2] عمار عمورة، **موجزفي التاريخ**.....، مرجع سابق، ص98.

[3] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص149.

[4] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص119.

[5] نفسه، ص119.

[6] صالح عباد، مرجع سابق، ص110.

[7] صالح فركوس، مرجع سابق، ص 94.

[8] نفسه، ص 176.

[9] ابن المفتي، مصدر سابق، ص45.

[10] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص321.

[11] عمار بن خروف، مرجع سابق، ص135.

دالي، أحمد باشا:995هـ/1587م-997هـ/1589م

منذ 1587 قررت القسنطينية أن تسيّر النيابات الثلاث (الجزائر، تونس، طرابلس) بواسطة باشا* يعين رأسا من العاصمة العثمانية لمدة ثلاث سنوات[1]. وكان أول باشا عُين في اطار السياسة الجديدة هو أحمد باشا[2] الملقب باسم دالي أحمد[3].

بخصوص سيرة هذا الباشا قبل توليه الحكم، تكاد لا تتطرق المصادر المتاحة الى اي شيء من ذلك. بل إن حتى تاريخ بداية حكمه هو موضع خلاف بين المؤرخين، حيث تتأرجح الآراء بين سنتي 1586 و 1587[4].

ومن أبرز ما ميز عهد هذا الحاكم هو اهتمامه الخاص بالجهاد البحري[5]، بحيث كثرت في عهده الغزوات البحرية ضد السواحل الأوروبية[6]. وفي هذا الاطار، تولى بنفسه قيادة المراكب التي هاجمت سواحل كل من اسبانيا وكورسيكا وصقلية ومملكة نابولي[7] وذلك في عام 996هـ/1588م[8].

بيد أن حكم هذا الباشا لم يدم طويلا[9] حيث غادر الجزائر في عام 997هـ/1589م، 997هـ/1589م،

---

[1] عبد الشريف وآخرون، الجزائر في مرآة التاريخ، طبعة 1، مكتب البحث، النهج، لاكونكورد، قسنطينة،1965، ص124.

[2] أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص50.

***الباشا**: معناها في الأصل قدم الملك أو الشاه ثم صار معناها مستخدما واستعملت بعد ذلك كلقب لحكام الولايات وأخيرا أصبحت أعلى لقب تشريعي في الدولة وهو لقب عثماني أطلق على رتب متعددة عسكرية ومدنية، ينظر: سهيل صابان، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000، ص52.

[3] صالح فركوس المرجع السابق، ص94.

[4] ابن رقية التلمساني، مصدر سابق، ص40.

[5] عمار بن خروف، مرجع سابق، ص135.

[6] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص139.

[7] عمار عمورة، **بوابة التاريخ الجزائر**، ج1، مرجع سابق، ص201.

[8] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص115.

[9] صالح عباد، مرجع سابق، ص107.

إذ عينه الباب العالي أميرا على طرابلس الغرب[1]. وهناك نشب صراع بين السلطة العثمانية وسكان مدينة طرابلس بقيادة شيخ طريقة صوفية* يدعى سيدي يحي[2]. وفي احدى المعارك التي دارت بين الطرفين، لقي الباشا حتفه في سنة 1589م[3].

[1] عزيز سامح التر، مرجع سابق، ص310.

***الطريقةالصوفية**: يعرف ابن خلدون الطريقة الصوفية قائلا: هل العلم بكيفية تطهير القلب من الخبائث والكدرات، بالكف عن الشهوات، أنظر **ابن خلدون شفاء السائل وتهذيب المسائل**، تحقيق محمد مطيع الحافظ ص209.

[2] أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص50.

[3] عزيز سامح التر، مصدر سابق، ص310.

بوريشة، دالي حسن باشا:1599-1600م

دالي حسن باشا هو خامس حكام الجزائر الملقب بأبا ريشة، تولة الحكم عام 1599م خلفا لمصطفى باشا[1] ، ونظرا لشح المعلومات حوا تاريخ ميلاده وأصوله وحياته الأسرية والتعليمية ،لم تتطرق الكتب التاريخية تفاصيل حول ذلك.

شهد عهد هذا الباشا توسع نشاط الجهاد البحري[2] بالإضافة الى توسيع نفوذ الإسبان في الغرب الجزائري الا أن الجزائريين شنوا عليهم هجومات في سنة 1008ه/1599م واحبطوا مسعاهم[3].

بسبب الامتيازات المخولة لفرنسا بإرساء مراكبها بالموانئ الجزائرية لكنها اصبحت تجلب معها بواخر أوربية أخرى فاعتبر الجزائريون ذلك اخلالا بالعهد[4] مما أدى الى غضبهم عن فعلة فرنسا هذه فقاموا برد فعل يتمثل في حجز بعض المراكب الفرنسية[5] فقام السلطان العثماني بعزل أب ريشة عن منصبه سنة 1600م

لم تذكر المصادر تاريخ وفاته.

[1] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص117.

[2] عمار بن خروف، مرجع سابق، ص136.

[3] نفسه، ص136.

[4] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص142.

[5] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص174.

رضوان، باشا 1016هـ/1607-1609م

تولى رضوان باشا الملقب بأبو نعيم بن عبد الله زمام الحكم عام 1016هـ/1607م، هذا بالنسبة الى نسبه ، أما فيما يخص تاريخ ميلاده وصفاته فقد تجاهلت الروايات التاريخية عن ذكرها[1]

خلال هذه السنة ساد الأمن في ربوع مناطق الجزائر[2].

اهم الأحداث التي وقعت في عهده:هجوم الطوسكان على مرسى عنابة[3]، وفي هذه الفترة أطلق الفرنسيين سراح الأسرى الجزائريين الموجودين بمرسيليا فخفت حدة الأزمة بين الجزائر وفرنسا[4]، لكن سرعان ما عادت العلاقات بين الطرفين الى ما كانت عليه بسبب أحد القراصنة الفرنسي اسمه سيمون دانسا ، فر هذا القرصان وأخذ معه مدفعين من نوع البرونز[5]، طلب الديوان من الحكومة الفرنسية ارجاع هاذين المدفعين ومعاقبة القرصان ، لكن فرنسا كعادتها لم تعطي للأمر أي أهمية[6]، كما أن حاكم الدوق دي قيز رفض إعادة المدفعين فوصل الأمر غلى إعلان الحرب بين الجزائر وفرنسا، هذا ما أدى الى نقض المعاهدة السالفة[7]، وبهذا توترت العلاقات بين الطرفين.وبسبب اتباع هذا الباشا سياسة الرشوة عزل عن منصبه ومحاسبته .

[1] صالح عباد، مرجع سابق، ص111.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص121.

[3] أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص51.

[4] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص177.

[5] أوجان بلانتيت، **مراسلات الدايات، الجزائر الى ملوك وزراء فرنسا** 1579-1700، ج1، ت ح، سلامنية بن داود قوشام حفيظة، د ط، دار الوعي، الجزائر، 2013، ص152.

[6] محمد خير فارس، مرجع سابق، ص125.

[7] أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص52.

دغانجي، أحمد باشا 1644-1647م

ولى دغانجي أحمد باشا حكم الجزائر خلفا لمحمد بورصالي باشا في عام جمادى الأولى 1054هـ/1644م[1]، بخصوص سيرة هذا الباشا ، لم تتطرق الكتابات التاريخية الى ذكر تاريخ ميلاده وأصوله.... .

في عهده كثرت القلاقل والإضطرابات في الحكم واشتداد وطأة القرصنة بالإضافة الى تواجد عدد كبير من السرى المسيحيين بالجزائر[2]، فقام هذا الباشا بتجهيز حملتين الأولى في سنة 1645م ضد مملكة بوختوش والثانية سنة 1646م ضد قبائل ناحية الحضنة[3] ، وفي السنة الموالية شارك الأسطول الجزائري في معركة كريت ببحر ارخبيل اليونان[4]، وفي نفس السنة انهزم الأسطول الجزائري امام فرسان مالطا، فاستشهد فيها 250 شهيدا و150اسيرا[5] ، كما وصلت سبعة مراكب جزائرية الى سواحل كورنوايل جنوب غرب بريطانيا[6] .

لم نجد أي معلومات تدلنا عن تاريخ وفاته.

[1] ابن المفتي، مصدر سابق، ص52.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص139.

[3] صالح عباد، مرجع سابق، ص123.

[4] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص374.

[5] أحمد شريف الزهار، مصدر سابق، ص56.

[6] يحي بوعزيز، **الموجز في تاريخ الجزائر**.....، مرجع سابق، 190.

قطانية، سليمان باشا: 1600-1603

هو سادس حكام الجزائر في عهد الباشاوات، ويعود اسمه الأصلي الى سليمان باشا قطانية، الملقب بعلج ، ينحدر من جزيرة صقلية[1].بخصوص سيرة هذا الحاكم قبل توليه المنصب ،لم تتظرق المصادر الى ذكر اي شيء من ذلك.

لقد تولى هذا الباشا حكم الجزائر خلفا لدالي حسم في صفر سنة 1009ه الموافق 1600م[2] ، واستمر في الحكم لمرتين .

في ولايته الأولى، جهز حملة ضد بني عباس المتمردين بمنطقة زواوة عام 1600م لإجبارهم على الخضوع لسلطته، وانتهت المعركة بمقتل أحمد امقران وهزيمة سليمان باشا ببرج حمزة بالبويرة[3] ، وضع احمد امقران ابنه سي ناصر، فحاول سليمان باشا أن يعيد الكرة فقاد حملة اخرى . وانتهت هذه المواجهة بهزيمة الباشا في مكان يدعى جمعة الصهاريج[4] .

- واهم الأحداث التي وقعت في عهده، هو محاولة ملك اسبانيا فيليب الثالث باحتلال الجزائر في سنة 1010ه/1601م تحت قيادة جيوفاني أندري دوريا[5] .

- حدوث زلازل عنيفة مابين 1602_ 1603م [6]

- انتشار وباء الطاعون في قسنطينة أدى الى حدوث قحط وجفاف الذي استمر لتسع سنوات كاملة .

عاد سليمان قطانية لتولي حكم الجزائر للمرة الثانية في 02 رمضان 1026ه/المواقف

---

[1] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص118.

[2] عبد الرزاق بن حمادوش، **رحلة ابن حمادوش الجزائري**، تقديم وتحقيق، ابو القاسم سعد الله، اصدارات المكتبة الوطنية، الجزائر، 1983، ص229.

[3] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص142-ص143.

[4] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص174.

[5] سعيود ابراهيم، **علاقات الجزائر بالدويلات الإيطالية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر**، رشالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر 1999-2000، ص54.

[6] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص119.

لـ 1617م.

اهم ما ميز فترة حكم الباشا هو: استئناف المفاوضات مع باي تونس حول قضية الحدود [1]، قام المارسيليون خلال حكم الباشا بتحرير حوالي أربعين أسيرا جزائريا على أمل أن يحرر عدد من الأسرى الفرنسيين طمعا في إرجاع السلام التجاري للبحر[2]، لكن ملاك الأسرى الفرنسيين رفضوا تحريرهم[3]، زيادة على ذلك قاموا بتدمير المركز التجاري بالقالة[4] ، مما ادى ادى إلى عزل قطانية بسبب الشكوك التي قدمها السفير الفرنسي للسلطان وحل مكانه حسين الشيخ[5]، بيد أن حكم هذا الباشا لم يدم طويلا، توفي يوم الأربعاء، ودفن يوم الخميس جمادى جمادى الثانية 1027هـ/1618م[6].

[1] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص125.

[2] أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص53.

[3] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص177.

[4] أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص53.

[5] صالح عياد، مرجع سابق، ص115.

[6] ابن المفتي، مصدر سابق، ص46.

قرطالج، أبو جمال يوسف باشا للمرة الأولى 1634-1637م

تولى أبو جمال يوسف باشا الملقب بقرطالج زمام حكم الجزائر خلفا لحسين الشيخ عام 1044هـ/1634م للمرة الأولى[1] ،بالنسبة الى تاريخ ميلاده وصفاته وخصاله واصوله ، لم تتطرق الروايات التاريخية الى ذكر ذلك، واستمر في الحكم لأربع مرات.

اهم ما ميز عهد هذا الباشا سوء العلاقات الجزائرية الفرنسية[2] وذلك بعد مقتل صانصون نابولون على يد الجنوبيين[3] وفي نفس السنة ظهر وباء الطاعون .

حاول الباشا إبرام هدنة بين الفرنسيين والأتراك وذلك بتطبيق الإتفاقية بخصوص إقليم الحكم المشترك بين الطرفين

طلب يوسف باشا من سكان الجزائر ضريبة قدرها 200الف قرش بحجة إعادة بناء الحصن، لكن هذا الأخير لم يفي بوعده بل أخذها لنفسه وفي سنة 1637م عزل الباشا يوسف وعاد إلى اسطنبول بجميع أمواله ، وعين مكانه علي باشا[4].

تولى قرطالج أبو جمال يوسف باشا زمام حكم الجزائر للمرة الثانية في 11 صفر 1050هـ/1640م[5] ، وخلال فترة حكمه شهدت نشوب ثورات في الجنوب والشرق الجزائري[6] الجزائري[6] في ماي 1640 قاد الباشا يوسف بنفسه حملة متجها نحو عنابة لكنه لم يتمكن من مهاجمة الحنانشة، ووعدهم بمنحهم الإستقلال الذاتي وكذلك أعاد تنشيط الباستيون[7] ، وفي سنة 1641 أرسلت فرنسا جون بيتيستاد وكوكيل من أجل تسوية خلافاتهما وإعادة فتح

[1] ابن المفتي، مصدر سابق، ص50.
[2] صالح عباد، مرجع سابق، ص119.
[3] يحي بوعزيز، **علاقات الجزائر**.....، مرجع سابق، ص24.
[4] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص361.
[5] ابن المفتي، مصدر سابق، ص52.
[6] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص182.
[7] صالح عباد، مرجع سابق، ص123.

المفاوضات مع الجزائر ، فحقق هذا الأخير ابرام معاهدة مع الباشا[1]، بالإضافة إلى عقد معاهدة تجارية أخرى بين الطرفين وذلك في نفس السنة[2]، زحف هذا الباشا متجها نحو الشرق لكنه رجع منها بعد عام مهزوما[3]، وعاد إلى الجزائر ووجد نفسه أمام تمرد الإنكشارية عليه بسبب عدم الدفع لهم مرتباتهم فقررت بوضعه في السجن في عام 1642م[4]، ثم أطلق سراحه وأعيد للحكم للمرة الثالثة[5].

تولى قرطالج أبو جمال حكم الجزائر للمرة الثالثة في 23 ربيع 1057ه/1647م[6]، وفي عهده منح للقرصنة دفعا جديدا[7]، في نفس السنة حصلت الجزائر على تعويضات الدولة الدولة العثمانية جراء الخسائر التي تكبدتها الجزائر في حماية أسطولها العثماني ببحر الأدرياتيك بمبلغ يقدر مليون ونصف فرنك[8]، وفي السنة الموالية استمر في عهد الباشا وباء الطاعون الذي راح ضحيته حوالي 10% من السكان[9]،

وأهم ما قام به الباشا يوسف هوشن حملة سنة 1649 إلى الجنوب الشرقي من أجل إعادة نفوذ الأتراك كمدينتي ورقلة وتقرت[10] ، وفي عام 1650 وصلت البواخر الجزائرية وبحارتها الى بلتيمور في بريطانيا كما وصل بعض الرياس إلى الأراضي الجديدة[11].

توفي يوسف باشا بمرض الطاعون عام 1650م.

---

[1] جمال قنان، مرجع سابق، ص272.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص138.

[3] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص167.

[4] أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص56.

[5] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، 138.

[6] ابن المفتي، مصدر سابق، ص52.

[7] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص373.

[8] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص141.

[9] جون ب وولف، مرجع سابق، ص158.

[10] صالح عباد، مرجع سابق، ص126.

[11] يحي بوعزيز، **موجز في تاريخ**.....، مرجع سابق، ص190.

القابجي، قوصة مصطفى 1605-1607م للمرة الأولى

تولى قوصة مصطفى باشا الملقب بالقابجي حكم الجزائر خلفا لقوصة محمد عام 1013هـ الموافق لـ 1605م[1]، استمر في الحكم مرتين،بخصوص سيرة هذا الباشا كتاريخ ميلاده وأصوله ومستواه التعليمي وأسرته ، لم تسجل لنا الوثائق هذه المعلومات.

في ولايته الأولى، سار على نهج سابقه في تطبيق نص المعاهدة السابقة[2]

ومن اهم الإعمال التي قام بها هذا الحاكم هي تعزيزوتقوية تحصينات الميناء من الخطر الخارجي[3]

- استطاع هذا الباشا التحكم في زمام الأمور وتهدئة الأوضاع ، حيث قام بتحرير الأسرى الفرنسيين شريطة تحرير الأسرى الأتراك [4].نظم عام 1606م حملة على وهران[5]، وفي سنة 1607 عزل القابجي عن منصبه وعين مكانه رضوان باشا[6]

عاد الباشا لحكم الجزائر للمرة الثانية في عام 1610م خلفا لرضوان باشا [7] .

أبرز ما ميز عهد هذا الباشا هو ازدهار البحرية الجزائرية

اعادة الهدوء لبلاد القبائل الثائرة بعد[8]

تأسيس مسجد الجامع في مدينة القليعة الساحلية سنة 1611م[9]

ظهور وباء الطاعون وقحط ومجاعة الذي مس كافة المناطق، توفي هذا الباشا بمرض الطاعون سنة 1611م[10]

---

[1] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص121

[2] عبد الرحمن الجيلالي، نفسه، ص121

[3] صالح عباد، مرجع سابق، ص110

[4] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص150

[5] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص326

6 ابن المفتي، مصدر سابق، ص45

[7] -Grammont, op, cit, p150.

[8] أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص52

[9] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص123

[10] احمد شريف الزهار، مصدر سابق، ص52.

قوصة، محمد باشا 1603م-1605م

قوصة محمد هو سابع حكام الجزائر، وعلى غرار معظم الحكام من الباشوات، لم تسجل لنا الوثائق المتاحة معطيات حول تاريخ ميلاده ومستواه التعليمي

يتصف محمد قوصة باشا بالعقلانية والحكمة كما يعالج الأحداث بصلابة وقوة، فهو رجل يبلغ من عمره 80 سنة[1].

تولى محمد باشا المعروف باسم كوسة باشا حكم الجزائر سنة 1011هـ/1603م [2]، بعد أن عينه الباب العالي مكان خضر باشا[3].

أول عمل قام به هو القبض على سلفه خضر باشا فقتله خنقا [4] ومصادرة أملاكه كما سبق ذكره [5]. ففي عهد هذا الحاكم سادت الفوضى الداخلية والصراع بين الأوجاق[6] والرياس من جهة والباشا والباب العالي من جهة أخرى مما جعل الجزائر تصبح هدفا للاعتداءات الغربية . كما تعرضت أيضا منطقة أزفون للهجوم الإسباني خلال فترة حكمه[7] وجاء الباشا الى الجزائر من أجل إعادة بناء المركز التجاري الفرنسي لكن هذا الأخير لم يستطع اعادته لأن الديوان الجزائري هدد كل من يحاول إعادة بنائه[8] مما تصدعت منه العلاقات الجزائرية الفرنسية مباشرة بعد تجديد معاهدة الامتيازات بين الدولة العثمانية وفرنسا بتاريخ 30 ماي 1604م، فكان تدمير الباستيون السبب المباشر لهذا التصدع والسبب الأخر الذي دفع

[1] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص325

[2] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص120.

[3] مزهو الصادق، مرجع سابق، ص176.

[4] ابن المفتي، مصدر سابق، ص45.

[5] Grammont, op, cit, p145.

[6] عزيز سامح ألتر، مصدر سابق، ص325.

[7] عائشة غطاس، مرجع سابق، ص176.

[8] مزهو الصادق، مرجع سابق، ص176.

الجزائريين الى تدميره هو أن الشركة الفرنسية قامت بشراء الحبوب بأسعار زهيدة لتصدرها الى مارسيليا متجاهلة المجاعة التي كانت تمر بها الجزائر في هذه الفترة[1].

كما أبرم هذا الباشا أيضا مع الحكومة الفرنسية معاهدة والتي تتضمن في أربع بنود لكن الديوان رفض المعاهدة[2] ومن جهة أخرى بذل محمد كوسة في سنة 1505 من خلال عدة محاولات لإنقاذ وهران والمرسى الكبير وتحريرها من الاستعمار الإسباني[3] مما جعل الديوان يتمسك بقراره في رفض هذه المعاهدة لأن الهيجان الذي عرفته مدينة الجزائر بسبب هذه المعاهدة أدى إلى حصر هذا الباشا في قصره ثم قتله[4].

[1] جون ب وولف، مرجع سابق، ص247.

[2] مزهو الصادق، مرجع سابق، ص176.

[3] يحي بوعزيز، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**، ج1، طبعة 2009، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، ص263.

[4] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص150.

قوصة، حافظ مصطفى 1621

تولى حافظ مصطفى كوسة زمام حكم الجزائر عام 1621م[1]، ونظرا لشح المعلومات حول سيرة هذا الباشا كمكان وتاريخ ميلاده واصوله ومستواه التعليمي لم تحفظ لنا الوثائق المتاحة ذكر اي شيء من دلك.

في عهد هذا الباشا استولى الرياس على 936 سفينة[2] وفي نفس السنة شهدت مدينة الجزائر مرض الطاعون الذي تسبب في موت الكثير من السكان[3]، وفي عام 1621قام الجزائريين بأسر حوالي 447 مركبا هولنديا و1993 فرنسيا و120 اسبانيا و60 انجليزيا و 56 المانيا[4].

رغم بحثنا الدؤوب في المصادر والمراجع حول وفاة هذا الباشا الا أن هاته الأخيرة تجاهلت ذكر وفاته.

[1] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص128.

[2] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص210.

[3] أحمد شريف الزهار، مصدر سابق، ص54.

[4] يحي بوعزيز، العلاقات، مرجع سابق، ص67.

علي، باشا 1637-1639م

تولى علي باشا زمام حكم الجزائر خلفا ليوسف باشا في 01 صفر 1047هـ/1637م[1]، اما حياته الشخصية فقد اهملت الروايات ذكر ذلك

في عهد هذا الباشا لا زال الصراع قائما بين الجزائريين والفرنسيين حول حصن الباستيون[2]،فأعلن هذا الباشا الحرب على فرنسا ،حيث أمر الرياس بشن حملة على المؤسسات الفرنسية في القالة وعنابة[3] فنفذ الأمر واحتلها وأسر 317 شخصا وجاء بهم الى الجزائر وبيعهم كعبيد هناك[4].ظهرت ثورة عنيفة في بايلك الشرق التي تعرف بثورة ابن الصخري التي هزت أركان النظام العثماني في الجزائر، وكادت أن تطيح به لأنها شملت المنطقة الواقعة بين الزاب وحدود تونس غلى دار السلطان، مدينة الجزائر وضواحيها، واستغرقت فترة طويلة[5] بسبب رفض قبائل قسنطينة دفع الضرائب ورفعت السلاح بقيادة خالد الصغير وذلك عام 1638 . وفي السنة الموالية أي 1639 ظهرت مستعمرة تركية جديدة ، وكانت مهمتها القضاء على قبائل الجزائر[6] وقبلت القوات التركية لشروط القبائل والتي انتهت انتهت بعقد اتفاق بين الطرفين[7] ، لكن رغم هذا الإتفاق الذي حصل بين الأتراك والمنتفضين والمنتفضين في عهد علي باشا ،إلا ان مشاكل الشرق ظلت قائمة[8].

توفي علي باشا بوباء الطاعون عام 1639م[9].

---

[1] ابن المفتي، مصدر سابق، ص50.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص136.

[3] صالح العنتري، مصدر سابق، ص36.

[4] مذكرات أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص55.

[5] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص216.

[6] Grammont, op, cit, p184.

[7] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص182.

[8] صالح عباد، مرجع سابق، ص122.

[9] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص182.

عربجي، علج مراد باشا الجزائري 1060ه/1650م

تولى عربجي مراد باشا حكم الجزائر خلفا لقرطالج ابو جمال يوسف في شهر ربيع الأول عام 1060ه/1650م[1]، بخصوص سيرة هذا الباشا ، لم تتطرق الكتابات التاريخية الى ذكر تاريخ ميلاده وأصوله.... .

أهم حدث وقع في عهده هو هيجان الأسرى الأروبيين واضطرابهم في السجون، ويعتبر الوحيد في تاريخ البحرية الجزائرية الذي بلغ في غزواته الى سواحل ايرلندا غربي المملكة المتحدة ببحر المحيط الأطلسي2، كما استولت البواخر البحرية على مركب انجليزي في تيكسيل[3] وانتهى حكم هذا الباشا وحل محله بوشناق محمد باشا مكانه.

فيما يخص وفاته فقد تجاهلت الروايات والكتب التاريخية ذكر ذلك

[1] ابن المفني، مصدر سابق، ص53.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص141.

[3] يحي بوعزيز، موجزفي تاريخ الجزائر، مرجع سابق، ص190.

الشيخ، حسين باشا 1613-1616م المرة الأولى

تولى الشيخ حسين باشا حكم الجزائر خلفا لمصطفى باشا 1613[1]، وبخصوص سيرة هذا الباشا لم تتطرق المصادر والمراجع الى ذكر تاريخ ميلاده وأصوله وأسرته.

في عهده نشب خلاف بين حكومة تونس والجزائر حول مسألة الحدود[2]، عقد الباشا اتفاقية مع داي تونس حدد بها التخوم بين البلاد الجزائرية والبلاد التونسية .

تخلى الباشا المذكور عن منصبه سنة 1616م[3].

عاد حسين الشيخ لتولي زمام حكم الجزائر للمرة الثانية في عام 1618م، فوجد الجزائر

في فوضى عارمة واضطرابات بين الرياس والإنكشارية [4] اول عمل قام به هو إخماد نار الفتن التي نشبت بين الطرفين[5]، سعت فرنسا الى انهاء الأزمة التي كانت بينها وبين الجزائر[6]،فلجأت بذلك الى ابرام أول معاهدة سياسية بين البلدين و إعادة المدفعين المسروقين[7] . لكن كينان أغا وروزان باي رفضا هذه المفاوضات والعودة بدون المدفعين ،فحاول تجار مرسيليا شراء هاذين المدفعين وإعادتهما إلى الجزائر لأن تجارتهم كانت في خراب، فأدى كل هذا الى انقطاع العلاقات بين الطرفين[8]، بهذا تم عزل الشيخ حسين باشا عام 1619م .تولى حسين الشيخ باشا زمام حكم الجزائر للمرة الثالثة في 22 ربيع الثاني 1042هـ/1632م[9]

في عهده حدث زلزال أدى إلى خسائر كبيرة، ومن اهم انجازاته:

---

[1] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص332.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص124.

[3] عبد الرحمن الجيلالي، نفسه، 124.

[4] عزيز سامح ألتر، مصدر سابق، ص335.

[5] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص125.

[6] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص117.

[7] يحي بوعزيز، موحز، ج2، ص36.

[8] مذكرات أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص55.

[9] ابن المفتي، مصدر سابق، ص50.

إنشاء بعض المباني بالعاصمة كالثكنة العسكرية والباب الجديد وباب البحر[1]، شهدت الجزائر في عهد هذا الباشا فترة عصيبة مليئة بالاضطرابات والعجز المالي مما أدى إلى تخوف الباشا من عدم الحصول على الجبايات والضرائب[2] نشوب ثورة عام 1633استحواذ الأتراك على الوظائف الحكومية ، والعمل على حرمان الكراغلة من أي مهام عسكرية أو سياسية[3] ،مما جعل الكراغلة يفكرون في ثورة ضد الباشوات و إخضاع خزينة الدولة للإدارة وإرغام الباشوات على دفع مرتبات الجنود ، فجاء هذا الحدث ليشعل نيرن ثورة 1633 التي تزعمها العنصر الكرغلي الذي عمل على مهاجمة مدينة الجزائر وحصار القوات التركية بالقصبة[4].السبب راجع إلى عجز الولاة عن دفع أجور الجنود ، فحدثت بالمدينة مجزرة عنيفة بسبب انفجار مخزن البارود ،كما ثار الجند التركي ضد الباشا لاستبداده الحكم فوضع الباشا الشيخ في السجن في نفس السنة واستلم الديوان زمام السلطة[5]. السلطة[5].

تولى الشيخ حسين باشا زمام حكم الجزائر للمرة الرابعة في عام 1639[6] وفي عهده تعرض الأسطول الجزائري إلى انكسار في معركة لافالون وأدى إلى غرق قطع بحرية وقتل من الأتراك 1500 رجل[7] ، وكما استمرت مشاكل الشرق التي حصلت بين الأتراك والمنتفضين في عهد حسين الشيخ[8].

توفي الشيخ حسين باشا بوباء الطاعون في سنة ولايته عام 1640م[9].

---

[1] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص134.

[2] Grammont, op, cit, p176.

[3] حنيفي هلايلي، مرجع سابق، ص14.

[4] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص180.

[5] أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص55.

[6] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص137.

[7] صالح عباد، مرجع سابق، ص122.

[8] مزهود الصادق، مرجع سابق، ص182.

[9] مذكرات أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص56.

طوبال، أحمد باشا 1653-1654م

تولى طوبال احمد باشا حكم الجزائر مكان بوشناق محمد باشا في 17 محرم 1064هـ/1653م[1]، بخصوص سيرة هذا الباشا ، لم تتطرق الكتابات التاريخية الى ذكر تاريخ ميلاده وأصوله.... .

في عهد هذا الباشا تعرضت بريطانيا الى خيبة امل ضد الجزائر على عهد كروميل وذلك في عام 1654م[2]، وفي ايام حكم طوبال لم يسجل لنا التاريخ سوى وباء الطاعون الذي انتشر في مختلف المناطق الذي أدى بحياة السكان[3]، هكذا انتهى حكم هذا الباشا وحل وحل محله أحمد طوشان باشا لتولي الحكم .

لم يتسنى لنا تحديد تاريخ وفاته لأن المصادر والمراجع أهملت وتجاهلت ذكر ذلك.

[1] ابن المفتي، مصدر سابق، ص53.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص141.

[3] جون ب وولف، مرجع سابق، ص158.

طوشان، أحمد باشا 1655م

تولى الحاج احمد باشا المعروف بطوشان زمام حكم الجزائر في 22رمضان1065ه خلفا لطوبال أحمد[1]، تجاهلت الكتب التاريخية ذكر سيرة هذا الباشا كتاريخ ميلاده وصفاته وتعليمه وأسرته ، فالكثير من التراجم أهملت ذكرها، واستمر في الحكم لمرتين.

في عهد هذا الباشا لا زال الوباء منتشرا في كامل ربوع الوطن ، حيث مات من جراءه الكثير من الأسرى المسيحيين والجزائريين[2].

في فترة حكمه القصيرة بالجزائر حدثت حملة بريطانية على الجزائر التي أخذت معها الأسرى الهولنديين[3]،هذا من جهة، ومن جهة أخرى عقد الأميرال الإنجليزي بلاك معاهدة تجارية مع الجزائر والتي كانت لصالح بلاده[4] ، وهكذا لم تدم فترة حكمه فقام السلطان العثماني بسجنه واستبداله بباشا أخر حل مكانه وهو عبد الله باشا في نفس السنة.

للمرة الثانية

تولى الحاج أحمد طوشان حكم الجزائر للمرة الثانية خلفا لإبراهيم باشا بعد اطلاق سراحه من السجن في 24 رجب من سنة 1066ه/1656م[5].

أبرز ما حدث في عهده هو استيلاء الأميرال الهولندي ليتير على ثمانية عشر سفينة جزائرية بجبل طارق، لكن فرنسا أدركت الخطأ الذي ارتكبه القنصل الفرنسي في عمله ،هذا ما جعلها تعيد النظر مرة ثانية لتسوية الخلافات التي كانت قائمة بينهما ، ولهذا انتهت فترة حكم هذا الباشا التي دامت بضعت أشهر فخلع من منصبه وأعيد ابراهيم باشا للمرة الثانية[6].

لم تذكر الروايات التاريخية تاريخ وفاة هذا الباشا فكثير من التراجم أهملت ذكره.

---

[1] ابن المفتي، مصدر سابق ص53.

[2] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص377.

[3] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص142.

[4] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص171.

[5] ابن المفتي، مصدر سابق، ص54.

[6] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص142.

مصطفى بك*1595 م

هو رابع حكام الجزائر في عهد الباشاوات ،قبل توليه حكم الجزائر كان وكيلا عليها لمدة اربعة أشهر[1]، وفي عام 1005ه/1596 ارتقى الى رتبة باشا فاصبح بذلك أمير أمراء الجزائر، بخصوص سيرة هذا الحاكم كمكان وتاريخ وميلاده وأصوله وتعليمة تجاهلت المصادر ذكر ذلك،

كان أول عمل له هو استرجاع الأموال التي أخذها منه خضر باشا التي تقدر بثلاثين ألف ليرة ذهبية.

وأهم انجازات هذا الباشا هو بناء القلعة المسماة (بسور الغزلان)[2] التي تنسب اليه ليكون خط جديد يربط بين الجزائر وقسنطينة[3]

والسبب الرئيسي في تأسيس هذا السور راجع الى أن بني عباس اللذين ثاروا من جديد في عهد شعبان قطعوا الطريق بين الجزائر وقسنطينة على الفرق المحلية التي كانت تخرج لجمع الضرائب وانتصروا هذه المرة على الأتراك[4].

الا أن هذا الباشا لم يستطع التحكم في زمام الأمور والتي بلغت حد إقدام القبائليين على الزحف على مدينة الجزائر وفرض الحصار عليها لمدة 11يوم، مما جعل السلطان يعزله ثم سجنه في استنبول

المصادر والمراجع اهملت ذكر تاريخ وفاته

---

[1] مبارك الميلي، مرجع سابق، ص141.

***بيك**: مصطلح تركي يطلق على كبار القادة وقد اعتمده العثمانيون كلقب لحكم الولاية أو المقاطعة ولم يشع هذا المصطلح إلا بعد سيطرة الأتراك العثمانيين على البلاد العربية، للمزيد **أنظر**: محمد عامر، مرجع سابق، ص369.

[2] عزيز سامح ألتر، مصدر سابق، ص313.

[3] مبارك الميلي، مرجع سابق، 140.

[4]نفسه، ص141.

يونس، باشا 1630

تقلد يونس باشا زمام حكم الجزائر في 04 ذي الحجة من عام 1039ه/1630م[1]، ونظرا لشح المعلومات حول سيرة هذا الباشا كمكان وتاريخ ميلاده واصوله ومستواه التعليمي لم تحفظ لنا الوثائق المتاحة ذكر اي شيء من دلك.

في عهد هذا الباشا تم بناء قلعة قسنطينة في صفر 1040ه/ سبتمبر أكتوبر 1630[2] وفي نفس السنة كان القبليون يعلنون تمردهم نتيجة للنزاع على الحدود بين الجزائر وتونس ، مما أدى إلى نشوب صدام مسلح بين الطرفين فتكبد خسائر كبيرة ، ولما أدرك يونس باشا خطورة ذلك فعمل على إيقافه وحل الخلاف بينهما ، في حين استمر القراصنة بممارسة أعمالهم البحرية فقاموا بضرب سواحل انجلترا وإيسلاندة ، كما تمكن القنصل الفرنسي بالنشار من كسب ود وصداقة يونس باشا من خلال الهدايا التي قدمها له ، لكن الرياس والقراصنة وقفوا ضده عندما أهين القنصل في الديوان ، الباشا يونس لم يدافع عنه ووضعه في السجن وتم عزل يونس باشا عن الحكم وحل مكانه حسين باشا[3].

[1] عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ص131.

[2] ابن المفتي، مصدر سابق، ص50.

[3] عزيز سامح ألتر، مرجع سابق، ص354.

خاتمة

من خلال استعراضنا سير حكام الجزائر في عهد البيلربايات والباشاوات1519 -1659م، تبرز شخصيات جد مؤثرة على ساحة الأحداث الداخلية والخارجية، الذين حملوا لقب بايلرباي أمثال خير الدين بربروس، وصالح رايس، وعلج علي... حيث تنوعت أعمال وإنجازات هؤلاء الحكام في حين كان اخرون عبارة عن خلفاء لبيلربايات ينوبون عنهم في الحكم عندما يستدعون من قبل السلطان على سبيل المثال نذكر القائد رمضان، اعرب احمد.... الخ

كان اغلب الحكام لا يعرفون القراءة والكتابة لكن هناك استثناءات مثلا حسن بن خير الدين الذي يتقن عدة لغات كالإسبانية حتى قيل انه ولد في اسبانيا، بالإضافة الى علج على الذي درس اللاهوتية بنابولي.

ان حكام الجزائر العثمانية اختلفت اصولهم خلال فترة البيلربايات الذين تداولوا على رأس هذا المنصب، حيث نجد منهم الأعلاج كحسن اغا وعلج على وحسن قورصو، والأعراب كصالح رايس وعرب احمد والكرا غلة كحسن بن خير الدين وهناك من تقلد منهم منصب القابودان في اسطول الدولة العثمانية كخير الدين بربروس وعلج علي، كما انهم لم يورثوا مناصبهم وان الإنجازات التي قاموا بها كانت في حد ذاتها توطيدا لسيادة الجزائر.

بينما فترة الباشوات الذين تقلدوا هذا المنصب اقتصرت على العنصر التركي العثماني فقط ويظهر لنا ذلك جليا من خلال استنباط بعض اسماءهم نذكر استانكولي احمد باشا بورصالي محمد باشا وقطانيه سليمان باشا، وهناك من أعيد الى الحكم ثلاث مرات أو أكثر منهم سليمان قطانيه، خضر باشا، الشيخ حسين باشا.

حكم الجزائر في فترة الباشوات حوالي سبعة وعشرين حاكما، في بعض الأحيان نجد هناك تناوب بين اثنين الى ثلاثة باشوات على السلطة في نفس السنة مثل مصطفى باشا، خضر باشا، سليمان باشا، الشيخ حسين باشا...وهناك القليل منهم من أتم عهدته، فقد كانوا احيانا يضطرون للهروب بعد صراعات مع الأوجاق او طائفة الرياس، ويدل هذا على عدم الاستقرار الذي ميز هذه الفترة.

هؤلاء الحكام اغلبهم تعرضوا للقتل مثل محمد قوصة باشا، خضر باشا على يد الأوجاق لكن هناك من كانت نهاية حكمه بالعزل والسجن ومن الأمثلة على ذلك نذكر رضوان باشا، الشيخ حسين باشا، قرطالج ابو جمال يوسف، وهناك من توفي بسبب مرض الطاعون.

كان حكام الباشوات يقومون بشراء هذا المنصب من الباب العالي، فيلجؤون للحصول عليه عن طريق دفع الرشوة او الهدايا لأن هذا المنصب كان يجلب عليهم اموالا طائلة وما دام الحصول على الثروة هو الهدف الأساسي للحكام وقد أصبحت قضية الحكم مسألة ثانوية لا تهمهم كإبراهيم باشا الذي قام بدفع النقود من اجل اعادته الى منصبه.

هذا النظام الذي فرضه السلطان على الإيالة كانت له نتائج وخيمة على البلاد، إذ تسبب في انتشار الفوضى والاضطرابات وفتح الباب للنزاع بين الباشا ممثل السلطان الذي لم تكن له دراية بشؤون البلاد و الأوجاق واقنع هؤلاء بضرورة التخلص من ضغط الباشا.

الملاحق

الملحق رقم 01 صورة حسن أغا

الملحق رقم 02: خير الدين بربروس

المرجع: باباسي بلقاسم، المرجع السابق، ص65

الملحق رقم 03: خريطة الجزائر العثمانية

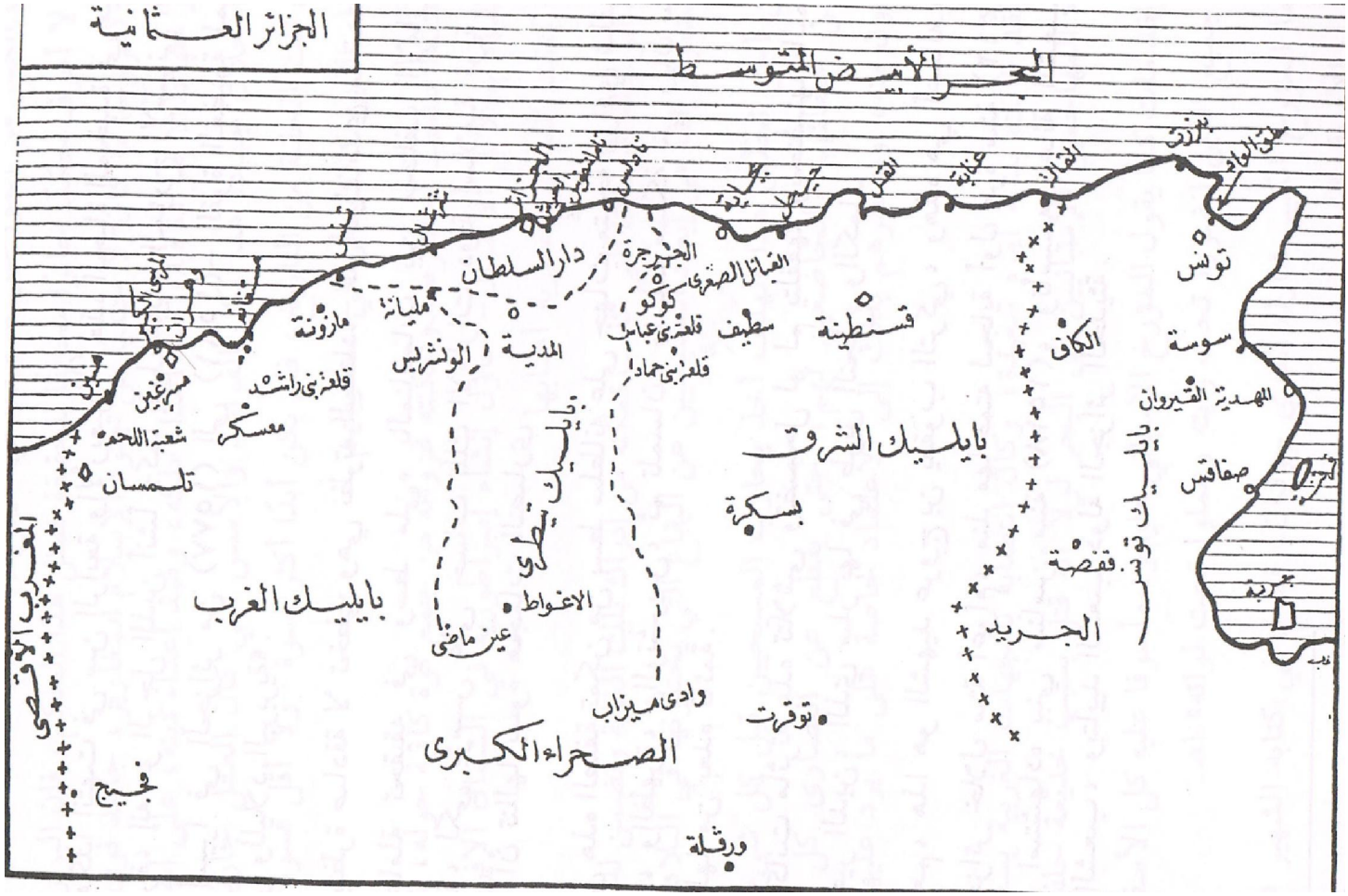

المرجع :أحمد توفيق المدني حرب الثلاثمائة سنة، المرجع السابق ،ص180

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1- ابن المفتي حسين بن رجب شاوش، **تقييدات ابن المفتي في تاريخ باشاوات الجزائر وعلمائها**، جمعها، فارس كعوان، ط1، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م

2- ابن خلدون عبد الرحمن، **شفاء السائل وتهذيب المسائل**، تح: محمد مطيع الحافظ

3- ايفانون نيكولاي ، **الفتح العثماني للأقطار العربية 1516-1574**، نقله الى العربية: يوسف عطا الله ، راجعه وقدمه مسعود طاهر، ط1، دار الفرابي، بيروا ، لبنان، 1988م

4- بربروس خير الدين، **مذكرات خير الدين بربروس**، تر: محمد دراج، ط1، شركة الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة،2010م

5- بفايفر سيمون، **مذكرات جزائرية عشية الإحتلال**، تر، تق وتح: ابو العيد دودو، دار الهومة

6- بن حمادوش عبد الرزاق، **رحلة ابن حمادوش الجزائري**، تق، تح: ابو القاسم سعد الله، اصدارات المكتبة الوطنية، الجزائر، 1983

7- التلمساني بن رقية محمد بن محمد بن عبد الرحمن، **الزهرة النيرة فيما جرى للجزائر حين اغارت عليها جنود الكفارة**، تر: الى الفرنسية ألفونسو روسو، مجلة التاريخ والمغرب، عدد3، سنة 1967

8- الجزائري بن ميمون، **التحفة المرضية في أخبار الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية**، ط1، تح: محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981

9- جوليان شارل أندري، **تاريخ افريقيا الشمالية**، تر: محمد مزاري، ج2، الدار التونسية للنشر، الجزائر

10- حمادي عبد الله، **سيرة المجاهد خير الدين بربروس**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009

11- زدرافور بيكار، **الجزائر شهادة صحافي يوغسلافي عن حرب الجزائر**، تر: فتحي سعيدي، موفم للنشر، الجزائر، 2011

12- الزهار أحمد شريف، **مذكرات الحاج احمد شريف الزهار 1754-1830م**، تح: احمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974م

13- الزياني محمد بن يوسف، **دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة الجزائر**، تح: المهدي بوعبدلي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978م

14- سبنسر وليام، **الجزائر في عهد رياس البحر**، تر: عبد القادر زيادة، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر.

15- الضياف أحمد ابن أبي، **اتحاف أهل الزمان ملوك تونس في عهد الأمان**، ج3، تونس، 1963

16- عبد القادر بن مسلم، **أنيس الغريب والمسافر**، تح، تق: رابح بونار، الشكة الوطنية للنشر والتوزيع، 1394هـ-1974م

17- العسلي بسام، **خيرالدين بربروس**، ط1، دار النفائس، بيروت،1980م

18- العنتري محمد صالح، **فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلائهم على اوطانهما**، او تاريخ قسنطينة، مر، تق، تع: يحي بوعزيز، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

19- الفكون عبد الكريم، **منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية**، تق و تح : ابو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان

20- كربخال مرمول، **افريقيا**، تر: محمد حجي واخرون، ج2، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، 1989

21- مجهول، **غزوات عروج وخير الدين**، تص وتع: عبد القادر نور الدين، الجزائر، 1934

22- المحامي محمد فريد بيك، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، تح: احسان حقي، دار النفائس، بيروت، 1983.

23- المزاري بن عودة الأغا، **طلوع سعد السعود، في اخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا القرن 19**، ت ح: يحي بوعزي، ج1، ط خ

24- ولسن جيمس ستيفن، **الأسرى الأمريكان في الجزائر1785-1797**، تر: علي تابلاتيت، منشورات ثالة، الجزائر،2007

المراجع

1- ارجمنت كوران، **السياسة العثمانية تجاه الإحتلال الفرنسي**، تر: عبد الجليل التميمي ، منشورات الجامعة التونسية، 1970

2- ارزقي شويتام، **المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني 1519-1830**، الجزائر، دار الكتاب العربي،2009

3- ألتر سامح عزيز، **الأتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية**، تر، محمود علي عامر،ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1989

4- أمين محمد، **دراسات في تاريخ الجزائر الحديث**، مطبعة أنفوبرانت، فاس، 2011

5- باباسي بلقاسم، **باب مرزوق، مدفع الجزائر**، مكان طباعته في ديسمبر 2012، طابع الديوان، دون مكان النشر

6- بلانتيت اوجان، **مراسلات دايات الجزائر الى ملوك وزراء فرنسا157-1700**، ج1، تح: سلامنية بن داود قوشام حفيظة، دط، دار الوعي، الجزائر،2013

7- بن اشنهو عبد الحميد، **دخول الأتراك العثمانيين في الجزائر**، للطباعة الشعبية، الجزائر، دت

8-بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962م**، طبعة 3، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م

9-بوعزيز يحي، **الموجز في تاريخ الجزائر**، الجزائر الحديثة، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999

10- بوعزيز يحي، **علاقات الجزائر الخارجية مع الدول وممالك اوربا (1500-1830) ويليه المراسلات الجزائرية الإسبانية**، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة خاصة، 2009

11- بوعزيز يحي، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**، ج1، ط2009، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر

12- الجيلالي عبد الرحمان، **تاريخ الجزائر العام**، ج3، ط7، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2010

13- خلوفي بغداد، **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث**، مطبوعة اكاديمية موجهة الى طلبة سنة ثانية ليسانس، جامعة نور البشير، البيض، الموسم الجامعي 2016

14- سعد الله ابو قاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011

15- السعدي عثمان، **الجزائر في التاريخ**، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2013

16- سعيدوني ناصر الدين، **تاريخ الجزائر في العهد العثماني ويليه ولايات المغرب العثمانية (الجزائر، تونس، طرابلس)**، ط2، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر

17- سعيدوني ناصر الدين، **دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،2000

18- سليماني احمد، **النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني**، دط، مطبعة دحلب للنشر، الجزائر،1993

19- شترة خير الدين، **النشاط البحر للأسطول الجزائري خلال العهد العثماني**، منشورات مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر) الى نهاية العهد العثماني، جامعة الجزائر،2009

20-شوفاليه كورين، **ثلاثون سنة الأولى لقيام مدينة الجزتئر 1510-1549**، تر : جمال حمادنة، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007

21- صلابي علي محمد، **الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط**، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر،2001

22- صلابي علي محمد، **كفاح الشعب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي وسيرة الأمير عبد القادر، تاريخ الجزائر الى ما قبل الحرب العالمية الأولى**، ج1، دار المعرفة، بيروت، لبنان،2015

23- عباد صالح، **الجزائر خلال الحكم التركي (1514-1830)**، ط2، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007

24- عبد الشريف وآخرون، **الجزائر في مرآة التاريخ**، ط1، مكتب للبحث والنهج، لاكونكورد، قسنطينة،1965

25- عبد القادر نور الدين، **صفحات في مدينة الجزائر من أقدم عصورها الى انتهاء العهد التركي**، دار الحضارة، الجزائر، 2007

26-عبد الكريم غلاب، **قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي**، ج2، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت

27- عبيد مصطفى، **المحاضرات في تاريخ الجزائر الحديث**، العهد العثماني، جامعة مسيلة، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

28- عمورة عمار، **الجزائر بوابة التاريخ**، ج1، الجزائر العامة، دار المعرفة، الجزائر،2006

29- عمورة عمار، **الموجز في تاريخ الجزائر**، ط1، دار الريحانة للنشر والتوزيع،2002

30- غطاس عائشة، **الدولة الجزائرية ومؤسساتها**، طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م.

31- فارس محمد خير، **تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني الى الإحتلال الفرنسي**، ط2، مكتبة الشرق، بيروت، 1979

32- فركوس صالح، **مختصر تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين**، 814 ق م1962م، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003

33- قنان جمال، **معاهدات الجزائر مع فرنسا 1619-1830**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2009

34- قنان جمال، **نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث (1519- 1830)**، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر

35- المدني احمد توفيق، **حرب الثلاثمئة سنة بين الجزائر واسبانيا1492-1792**، ط1، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر

36- مروش منور، **دراسات عن تاريخ الجزائر في العهد العثماني، (القرصنة، الأساطير والواقع)**، ج2، دار القصبة، الجزائر، 2009

37- مزهود الصادق، **تاريخ القضاء في الجزائر من العهد البربري الى حرب التحرير الوطني**، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط2، 2012

38- الميلي مبارك محمد، **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، ج3، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر

39- هلايلي حنيفي، **اوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، ط1، دار الهدى للطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008

40- هلايلي حنيفي، **بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني**، ط1، دار الهدى، عين مليلة ن الجزائر،2007

41- وولف (جون ب)، **الجزائر وأوربا**، تر، تع: ابو القاسم سعد الله، طبعة خاصة، عالم المعرفة، الجزائر، 2009

المعاجم

1-بركات مصطفى، **الألقاب والوظائف العثمانية**، دط، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2000

2-الخطيب مصطفى عبد الكريم، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1996

3-صابان سهيل، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، دط، م ر: عبد الرزاق حسن بركات، مكتبة الملك فهد الوطنية للطباعة، الرياض، السعودية ،2000

4-أحمد مهدي محمد الشويخات، **الموسوعة العربية العالمية**، ط3، المملكة العربية السعودية 2004/1425

المجلات والدوريات

1-عامر محمود، **المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية**، مجلة الدراسات التاريخية، ع 117-118، قسم التاريخ، دمشق، سوريا، كانون الثاني، حيزران 2012

الرسائل الجامعية:

1- سي يوسف محمد، **قليج علي باشا ودوره في البحرية العثمانية**، رسالة ماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، الجزائر، 1988

2- غطاس عائشة، **العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال القرن السابع عشر**1619-1694، رسالة ماجيستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر ،1989

3- نبيل عبد الحي رضوان، **جهود العثمانيين لإنقاذ الأندلس واسترداده في مطلع العصر الحديث**، رسالة دكتوراه في التاريخ الإسلامي الحديث، جامعة ام القرى، السعودية، 1998

4- سعيود ابراهيم، **علاقات الجزائر بالدويلات الإيطالية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشرن**، رسالة ماجيستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر،1999-2000

5- عائشة غطاس، **العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال القرن السابع عشر**1619-1644، رسالة لنيل شهادة ماجيستير في التاريخ الحديث، السنة الجامعية 1984-1985

المصادر باللغة الأجنبية

- Haedo Diego ,Histoire des rois d'Alger,traduite et annotée par H.D Grammont Alger,1881

المراجع باللغة الأجنبية

- (HD).de Grammont : histoire d'Alger sous la domination (1515-1830), Ernest leroux editeur, Paris, 1887

فهرس

الموضوعات

الفهرس

البسملة الشكر

الإهداء

قائمة المختصرات

مقدمة..... أ

الفصل التمهيدي 7-15

ارتباط الجزائر بالدولة العثمانية

الفصل الأول: حكام الجزائر في فترة البيليربايات 17-48

جسن أغا 17-20

خير الدين بربروس 21-26

حسن خير الدين باشا 27-31

صالح رايس 32-35

محمد صالح رايس 35-38

حسن قورصو 39-40

قلج علي 41-48

الفصل الثاني: حكام الجزائر في فترة الباشوات

اعمى مراد باشا 50-55

ابراهيم باشا 51

بوشناق محمد باشا 52

بوشناقي ابراهبم باشا 53-54

بورصالي محمد باشا 55-56

بلبكباشي عبد الله باشا 57

حاج شعبان باشا 58

حسين باشا 59

حسن باشا 60

خصرف باشا 61

خضر باشا 62

دالي احمد باشا 65-66

دالي حسن لبا ريشة 67

رضوان باشا 68

دغانجي احمد باشا 69

قطانية سليمان 70-71

قرطالج ابو جمال يوسف 72-73

قابجي مصطفة 74

قوصة محمد باشا 75-76

قوصة مصطفى حافظ 77

علي باشا 78

عرباجي مراد باشا 79

شيخ حسين 80-81

طوبال محمد باشا 82

طوشان احمد باشا 83

مصطفى باشا 84

يونس باشا 85

خاتمة 86-87

الملاحق 86-87

قائمة المراجع والمصادر 90-98

فهرس المواضيع 99